

كِلَّا

الْمُسْبِطُ الْمُنْبِيُّ
كِلَّا

الدرس الأول
صلح الحديبية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة سبب خروج الرسول (ص) وأصحابه إلى مكة، وموقف قريش من ذلك.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة انتساب عُروة بن مسعود الثقي من أصحاب الرسول (").
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة سبب بيعة الرضوان.
- ٤) أن يذكر الطالب أو الطالبة بنود صلح الحديبية، وموقف المسلمين منها.
- ٥) أن يذكر الطالب أو الطالبة أمثلة من وفاة الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.
- ٦) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) استغلت قريش مكانتها في جزيرة العرب في إعلان الحرب على الإسلام والمسلمين، وتلقي القبائل وتحريضها على المسلمين، حتى انتهت هذه الجهود العدائية من قريش واليهود بغزوتهما للأحزاب.
- ٢) تحول المسلمون بعد غزوتهما للأحزاب من الدفاع إلى الهجوم، وتحول المشركون من الهجوم إلى الدفاع.
- ٣) الرسول (ص) يخبر أصحابه بما رأى في المنام، ويبشرهم بالعمرمة.
- ٤) قريش تحاول منع المسلمين من دخول مكة عنوة، والرسول (ص) يتتجنب الصدام مع جيش المشركين، ويُدلّل على أنه ما خرج لقتل إنما خرج لأداء العُمرمة.
- ٥) قريش أرسلت رسالتها للتأكد من مدى عزم الرسول (ص) على دخول مكة.
- ٦) أرسل الرسول (ص) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إلى قريش للتفاوض، فأشيع أنه قد قتل، فكانت بيعة الرضوان.
- ٧) قريش علمت أنه لا مخرج لها من هذه الأزمة إلا بالصلح مع المسلمين، فأرسلت سهيل بن عمرو لتحقيق ذلك.
- ٨) أعلن المسلمين رفضهم لبنود الصلح بسبب ما فيه من إجحاف بحقهم، وتزعم ذلك عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).
- ٩) عندما استجاب المسلمين لبنود الصلح، نزلت سورة الفتح تبشرهم بأن صلح الحديبية فتح عظيم على المسلمين.
- ١٠) الرسول (ص) يُدلّل على وفاته ببنود الصلح برداً من أولى من عند قريش بعد عقد الصلح، منهم: أبو جندل، وأبو بصير.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ اذكر السبب فيما يأتي.

أ) تحسُّن حال المسلمين إلى حدٍ كبير بعد انتصارهم في غزوَةِ الخندق (الأحزاب).

ب) خروج النبي (ص) وأصحابه إلى مكة معتمرين.

ج) سُلُكَ النبي (ص) بأصحابه طريقةً وعرةً.

د) أمر عليه الصلوة والسلام أصحابه بالخروج بسلاح المسافر.

ج ١/ أ) تحسُّن حال المسلمين إلى حدٍ كبير بعد انتصارهم في غزوَةِ الخندق : بسبب ظهور قوَّة المسلمين وسقوط هيبة المشركين، مما أدى إلى تحول حال المسلمين من الدفاع إلى الهجوم، وتحول حال المشركين من الهجوم إلى الدفاع.

ب) خروج النبي (ص) وأصحابه إلى مكة معتمرين : بسبب رؤيا الرسول (ص) في المنام أنه يطوف بالبيت الحرام هو وأصحابه أمنين مُحلقين رؤوسهم ومُقصرين، ورؤيا الأنبياء وحيٌ من الله.

ج) سُلُكَ النبي (ص) بأصحابه طريقةً وعرةً : ليتحمّل الصدام مع جيش المشركين الذي عسكر على الطريق الرئيسية الموصلة إلى مكة بقيادة خالد بن الوليد لمنع المسلمين من دخول مكة عنوة.

د) أمر عليه الصلوة والسلام أصحابه بالخروج بسلاح المسافر : ليُدلّل على أنه ما خرج لقتال إنما خرج لأداء العُمرمة.

س٢/ خرج المسلمون متوجهين إلى مكة والسيوف في أغمادها، وساقوا الهدى أمامهم

وأحرموا من ذي الحليفة ما الهدف من خروجهم على هذه الهيئة؟

ج٢/ الهدف من خروجهم على هذه الهيئة :

١) اظهار شوق المسلمين للبيت الحرام وتعظيمهم له.

٢) التأكيد على أنهم لا يريدون حرباً، بل عبادة الله وأداء العمرة.

٣) إبراز قوة المسلمين خصوصاً بعد هزيمة الأحزاب وانكسارهم.

٤) إعلام قبائل العرب قاطبة بأن البيت الحرام، ليس ملكاً لعباد الأوثان، والتأكيد على حق المسلمين في أداء العمرة.

س٣/ وضع موقف قريش من قدوم الرسول (ص) وأصحابه إلى مكة.

ج٣/ موقف قريش من قدوم الرسول (ص) وأصحابه إلى مكة : أنهم قرروا منع المسلمين من دخول مكة، حيث خرج حيش المشركين بقيادة خالد بن الوليد فعسكروا على الطريق الرئيسية الموصلة إلى مكة لمواجهة المسلمين والتصدي لهم.

س٤/ وضع انطباع عروة بن مسعود الثقفي من أصحاب الرسول(ص) يوم الحديبية.

ج٤/ انطباع عروة بن مسعود الثقفي من أصحاب الرسول (ص) يوم الحديبية : أدهشه ما رأى من شدة حب الصحابة للرسول (ص) حتى قال لقومه: [وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ] [فَيُصْرِرُوكُسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ] ، وَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلَكًا يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مُثْلًا مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ].

س٥/ ما سبب بيعة الرضوان؟ وعلى أي شيء كانت؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟

ج٥/*سبب بيعة الرضوان : عندما أشيع أن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قد قُتل بعد أن أرسله الرسول (ص) للتفاوض مع قريش يوم الحديبية.

* كانت البيعة : على القتال والصبر.

* سميت بهذا الاسم: لقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾

﴿الفتح﴾.

س٦/ بماذا أمر الرسول (ص) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) يوم الحديبية عندما أرسله إلى قريش؟ وفي جوار من دخل مكة؟

ج٦/* أمر الرسول (ص) عثمان بن عفان(رضي الله عنه) : أن يأتي رجالاً بمكة مؤمنين ونساء مؤمنات فيبشرهم بالفتح، ويخبرهم أن الله عز وجل مظهر بيته بمكة حتى لا يستخف فيها أحد بالإيمان.

* دخل عثمان (رضي الله عنه) مكة يوم الحديبية في جوار : (أبان بن سعيد بن العاص).

س٧/ [فَمَا حَضَرَ ... عَرَفَ الرَّسُولُ (ص) أَنْ قَرِيشًا تَرِيدُ الصَّلْحَ]. فَمَنْ هُذَا الرَّجُلُ؟

ج٧/ هذا الرجل هو : سهيل بن عمرو مفاوض قريش.

س٨/ اذكر بنود صلح الحديبية. ومن كاتب الصلح؟

ج٨/ بنود صلح الحديبية هي :

١) أن يرجع رسول الله(ص) ومن معه هذا العام، ويعودون في العام القادم لأداء العمرة.

٢) وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين.

٣) من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل.

٤) من أتى محمداً من قريش بغير إذن وليه ردّه عليهم، ومن جاء قريشاً من مع محمد لا يردوه.

* كاتب الصلح : هو علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

س٩/ اذكر أسباب خضوع قريش للصلح مع المسلمين.

ج٩/ أسباب خضوع قريش للصلح مع المسلمين تتلخص في الآتي :

١- أحست قريش أنه لا جدوى من صد المسلمين عن مكة.

٢- رأت أن الدخول في حرب مع المسلمين قد يؤدي إلى خسائر أو هزيمة فوق هزائمها السابقة، مما يؤدي إلى إضعاف مكانتها وهيبتها بين العرب.

٣- رأت أن التفاوض هو أسلم طريق للخروج من هذه الأزمة.

٤- شدة خوفهم من المسلمين بعد أن علموا ببيعة الرضوان.

س ١٠ / وضح موقف المسلمين من بنود الصلح. وكيف تم حسم هذا الأمر؟

ج ١/ *موقف المسلمين من بنود الصلح : أثّر البند الرابع في نفوسهم، ورأوا أنَّ الصلح فيه إيجاف بحقهم، وإرضاء لكرياء قريش، وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أشدَّ المسلمين احتجاجاً على هذا الصلح، وظهر احتجاج المسلمين على الصلح عندما أمرهم الرسول (ص) بالنحر والحلق فلم يستجب منهم أحد.

*تم حسم الأمر : عندما دخل الرسول (ص) على زوجته أم سلمة (رضي الله عنها) وأخieraها بأمر المسلمين، فقالت: يا رسول الله (أخرج ولا تكلم أحداً حتى تتحرّك هديك وتُحلّ إحرامك)، فخرج الرسول (ص) ولم يكلم أحداً فتحرّك هديه، وحلق رأسه، فقام الصحابة مسرعين فنحروا وحلقوها.

س ١١ / ما نتيجة استجابة المسلمين لبنود صلح الحديبية وأمر الرسول (ص)؟

ج ١/ نتيجة ذلك: نزول سورة الفتح تبشير المؤمنين بأن ما حدث في الحديبية كان فتحاً مبيناً.

▪ قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحًا مُبِينًا لِيُعَفِّرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَعْدُ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا تَأْخُرُ وَيُتَمَّمُ

نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ [الفتح].

▪ فقال عمر : أو فتح هو؟ قال الرسول (ص): [نعم].

س ١٢ / صلح الحديبية أمر من الله. ووضح ذلك.

ج ١٢/ صلح الحديبية أمر من الله : وقد تجلّى ذلك في رد الرسول (ص) على اعتراض عمر(رضي الله عنه) على الصلح، فقال: (أنا عبد الله ورسوله ولن أخالف أمره ولن يُضيّعني).

س ١٣ / من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يلي :

[أ] (لقد عرض عليكم خطة رشدٍ فاقبلوها).

[ب] (لا تبرّح حتى تناجز القوم).

[ج] (لا تكلم أحداً حتى تتحرّك هديك وتُحلّ إحرامك).

[د] (يا وَبِحْ قُرَيْشٍ لَقَدْ أَهْلَكُوكُمُ الْحَرْبَ....).

[هـ] (أنا لم نقض الكتاب بعد).

ج ١٣/ القائل هو : عُروة بن مسعود الثقيمي مبعوث قريش.

• المناسبة : عندما رجع إلى قريش بعد التفاوض مع رسول الله(ص)، وقد أدهشه ما

رأى من حُبِّ الصحابة للرسول (ص).

ب) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما أشيع أن عثمان بن عفان(رضي الله عنه) قد قُتل، بعد ما أرسله الرسول(ص) للتفاوض مع قريش.

ج) القائل هي : أم سلمة (رضي الله عنها).

• المناسبة : عندما دخل عليها الرسول(ص) وذكر لها ما لقى من رفض المسلمين لأمره بالنحر والحلق بعد صلح الحديبية.

د) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما علم بخروج جيش المشركين بقيادة خالد بن الوليد لمنعه من دخول مكة.

هـ) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو بعد الصلح مُستغيثاً يُريد الالتحاق

بالمسلمين.

س ٤ / ما الذي تفهمه من العبارات الآتية :

أ) قوله (ص) : [اليوم نغزوهم ولا يغزوونا].

ب) قوله (ص) : [والله إني لا أزال أجاهدهم على الذي بعثني الله به حتى يُظهره الله، أو

تنفرد هذه السَّالفة].

- ج) قوله (ص): [حَبَسَهَا حَابِسُ الْفَيْلِ].
- ج ٤ / ١) أفهم من الحديث الشريف : أن حال المسلمين بعد غزوة الخندق تحول من حال الدفاع إلى حال الهجوم، ومن الضعف إلى القوة.
- ب) أفهم من الحديث الشريف : شدة حرص الرسول(ص) على الجهاد والتضحية لنشر الإسلام، وتبلیغ دین الله للناس حتى الموت.
- ج) أفهم من الحديث الشريف : أن ناقة الرسول(ص) كانت مأمورة، وأن كل ما حدث يوم الحديبية أمر من الله تعالى.

س ١٥ / اذكر مثالين من وفاة الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.

ج ١٥ / مثالان لوفاء الرسول(ص) بعد صلح الحديبية :

أ) رُدُه (ص) لأبي جندل بن سهيل بن عمرو عندما جاء مستعفياً بعد الصلح.

ب) رُدُه (ص) لأبي بصير عندما هرب من تعذيب المشركين له في مكة، وقدم إلى المدينة بعد الصلح.

س ١٦ / ما الذي تستفيده في حياتك مما يأتي :

[أ] ثبات المستضعفين في مكة على الإسلام.

[ب] قبول المسلمين للصلح رغم ما كانوا يشعرون به من الغبن.

ج ١٦ / أ) استفيد من ثبات المستضعفين في مكة على الإسلام : الإبقاء بهم في التمسك بالإسلام، وعدم التنازل عن شيء من مبادئه وقيمته وتعاليمه، مهما تعرّض المسلم للإيذاء والمحن في سبيل ذلك، فالدين هو أغلى ما يملك المسلم.

ب) استفيد من قبول المسلمين للصلح رغم ما كانوا يشعرون به من الغبن : وجوب طاعة الرسول(ص) طاعة مطلقة في كل ما أمر به أو نهى عنه، وأن طاعته(ص) من مقضيات الإيمان ولوازم الشهادتين، وكذلك وجوب طاعةولي أمر المسلمين وعدم عصيانه فيما يرضي الله.

أعمالُ الرسول (ص) بعد صلح الحديبية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة أبرز نتائج رسائل الرسول (ص) لأمراء وملوك العالم.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة سبب إسلام حاكم اليمن (بادان).
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة أسباب فتح الرسول (ص) خير.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من حرص الرسول (ص) على عقد التحالفات مع القبائل الونتية.
- ٥) أن يوضح الطالب أو الطالبة سبب طلب قريش تعديل صلح الحديبية.
- ٦) أن يذكر الطالب أو الطالبة ثمار صلح الحديبية.
- ٧) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) كان صلح الحديبية بداية مرحلة جديدة للدعوة الإسلامية، وشرع الرسول (ص) في القيام بأعمال عسكرية وسياسية عزّزت من قوة المسلمين، وضاعفت من نشاطهم في نشر الدعوة الإسلامية.
- ٢) من أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية، مُراسلة ملوك وأمراء العالم، حيث تَبَيَّنَتْ ردود أفعالهم على دعوة الرسول (ص) بالدخول في الإسلام.
- ٣) عندما أخبر الرسول (ص) بمقتل كسرى لرسولي (بادان) حاكم اليمن، كان ذلك سبباً في اسلامه وانتشار الإسلام في اليمن.
- ٤) أتاح صلح الحديبية الفرصة للمسلمين للقضاء على مركز التآمر اليهودي في خير، وهدم آخر معاقلهم، وتأمين المدينة من جهة الشمال.
- ٥) حرص الرسول (ص) على تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة، عن طريق عقد التحالفات مع القبائل المجاورة لمكة والمدينة، مما أدى إلى انتشار الإسلام انتشاراً كبيراً.
- ٦) أبو بصير يقطع قوافل المشركين، مما جعل قريشاً تطالب بتعديل الصلح، وإلغاء البند الرابع الذي اشترطته تعثراً وقبله المسلمين وهم كارهين.
- ٧) تحقق للمسلمين بعد صلح الحديبية مكاسب سياسية وثقافية وعسكرية كثيرة.

أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/وضح نتائج مكاتبات الرسول (ص) إلى الملوك والأمراء بالتفصيل.

ج١/نتائج مكاتبات الرسول (ص) إلى الملوك والأمراء:

١- منهم من أسلم، مثل: (النجاشي)، و (أمير البحرين).

٢- ومنهم من خاف على ملكه و ظاهر بالتسليم، مثل: (هرقل ملك الروم).

٣- ومنهم من جَنَح للمسالمه و قدم الهدايا، مثل: (المُؤْقَس) عظيم القبط (مصر).

٤- ومنهم من أخذته العزة بالإثم، فمزق رساله الرسول (ص)، فدعا عليه الرسول

(ص) بتمزيق ملكه، مثل: (كسرى) ملك الفرس.

٥- ومنهم من غدر برسول النبي (ص) و قتلها، مثل: (أمير بصرى).

س٢/اذكر بعض أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.

ج٢/أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية:

١) مراسلة الملوك والأمراء.

٢) القضاء على مركز التامر اليهودي في خيبر.

٣) عقد التحالفات مع القبائل العربية.

٤) الموافقة على تعديل بنود صلح الحديبية بعد طلب قريش ذلك بسبب قصة أبي بصير.

س٣/ما سبب إسلام حاكم اليمن (بادان)?

ج٣/سبب إسلام حاكم اليمن (بادان): عندما أرسل اثنين من رجاله ليأتيا بالرسول (ص) بأمر

كسري، فأمر هما الرسول (ص) أن يعودا من حيث أتيما، و قال لهما: (أخبرا (بادان) أن

ربّي قتل ربّه الليلة)، فلما وصل خبر مقتل كسرى بعد ذلك إلى حاكم اليمن (بادان) دخل

في الإسلام وأسلم الكثير من أهل اليمن بسبب ذلك.

س٤/اذكر أسباب فتح خيبر، وكيف تم فتحها؟

ج٤/أسباب فتح خيبر تمثل في الآتي :

١) تحالف يهود خيبر مع قبائل غطفان و نجد، و تأمرهم على المسلمين.

٢) هدم آخر معاقل اليهود و كسر شوكتهم، و القضاء على مركز تامرهم.

٣) تأمين المدينة من جهة الشمال.

***تم فتح خيبر:**

▪ حيث أعدّ الرسول (ص) الخطّة المُحكمة لذاك فباغتهم وقت طلوع الصباح وهم في حضونهم وشدّد الحصار عليهم بجيشه قوامه (٤٠٠ مقاتل) حتى خرجن للقتال، فقاتلهم المسلمون وتمكنوا من ذاك حضونهم و مراكز تجمعاتهم حتى تم النصر، مما دفع قرّى اليهود المجاورة للاستسلام و المبادرة إلى الصلح مع الرسول (ص).

س٥/كيف استطاع الرسول (ص) تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة؟

ج٥/استطاع الرسول (ص) تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة بالآتي:

١- تأمين حدودها من ناحية الجنوب، بالصلح مع قريش (صلح الحديبية).

٢- تأمين حدودها من ناحية الشمال، بالقضاء على مركز التامر اليهودي في خيبر وفتحها.

٣- توطيد الأمن في ربوع الجزيرة، بعقد التحالفات مع القبائل العربية.

س٦/ما سبب طلب قريش تعديل صلح الحديبية؟

ج٦/سبب طلب قريش تعديل صلح الحديبية : ما حدث من أبي بصير و جماعته عندما قطعوا طريق قوافل قريش، فسلبوها و قتلوا عدداً منهم، حتى لجأت قريش إلى إرسال زعيمها أبي سفيان إلى المدينة يطلب من الرسول (ص) الموافقة على تعديل البند الرابع الذي أملته تعنتاً، و قبله المسلمين كارهين، و يطلب منه أن يضمّ هذه الجماعة إليه.

س٧/استخلص من ثمار صلح الحديبية ما يأتي:

(أ) المكاسب السياسية والثقافية.

(ب) المكاسب العسكرية.

ج٧/(أ) المكاسب السياسية والثقافية لصلح الحديبية: تتمثل في الآتي:

١- نشر الإسلام في جميع أنحاء الجزيرة العربية وخارجها.

٢- انفراط عقد الكفار والمنافقين في الجزيرة العربية، وإصابتهم باليأس وخيبة الأمل.

٣- نجاح المسلمين في تأليف قبائل كثيرة وإدخالها في الإسلام مثل (خزاعة).

٤- دخول عدد كبير من قيادات المشركين في الإسلام أمثل: خالد بن الوليد، و عمرو بن العاص.

٥- نشأ في نفوس القبائل العربية إجلال وتقدير للإسلام والمسلمين.

٦- اعتراف قريش بكيان الدولة الإسلامية، وحق المسلمين في دخول مكة وأداء المناسك.

٧- إعلان عالمية الإسلام من خلال مراسلة الملوك والأمراء.

(ب) المكاسب العسكرية لصلح الحديبية : تتمثل في الآتي :

١. توقف الحرب بين المسلمين وبين قريش، وأمن الناس بعضهم بعضاً.

٢. زيادة قوة المسلمين العسكرية حتى بلغ عددهم يوم فتح مكة عشرة آلاف.

٣. كان صلح الحديبية سبباً في فتح مكة.

٤. القضاء على مركز التامر اليهودي في خير.

س ٧/ من القاتل؟ وما المناسبة؟ فيما يأتي:

[أ] (وَيْلٌ أَمَّهُ، مُسَعِّرٌ حربٌ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَجُالٌ).

[ب] (أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَبِّيْ قد قُتِلَ رَبَّهُ اللَّيْلَةَ).

[ج] (وَقْتُ ذَمَّتِكَ... وَأَدَى اللَّهُ عَنْكَ).

ج ٨/ أ) القاتل : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما ردّ الرسول (ص) أبا بصير، فاحتلال على أحد حراسه فقتلها وفرَّ

الآخر، ثم عاد إلى المدينة وأخبر الرسول (ص) بما فعل.

ب) القاتل : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما جاءه رسول (بادان) حاكم اليمن بأمر كسرى، ليأتيا

بالرسول (ص) إليه.

ج) القاتل : أبو بصير.

• المناسبة : عندما قتل أحد حراسه وفرَّ الآخر، ثم عاد إلى المدينة.

س ٩/ وضح المواقف الآتية:

أ) موقف كسرى من رسالة النبي (ص).

ب) موقف الرسول (ص) من رسولي (بادان) إليه.

ج) موقف (بادان) من خبر مقتل (كسرى).

د) قドوم أبي بصير إلى رسول الله (ص) في المدينة.

هـ) موقف قريش من أبي بصير وجماعته.

و) موقف المنافقين والمشركين من عقد صلح الحديبية.

ج ٩/ أ) موقف كسرى من رسالة النبي (ص) : مزقها من شدة الغيط، وأصدر أمره إلى واليه على اليمن (بادان) أن يبعث رجلين أشداء يأتيانه برسول الله (ص).

ب) موقف الرسول (ص) من رسولي (بادان) إليه : أمرهما أن يعودا من حيث أتيا، وقال لهما: (أخيراً بادان أن ربِّي قد قُتلَ رَبَّهُ اللَّيْلَةَ).

ج) موقف (بادان) من خبر مقتل (كسرى) : تأكد له أن هذا الخبر لا يكون إلا من نبيّ فوقن الإسلام في قلبه فأسلم.

د) قدوة أبي بصير إلى رسول الله (ص) في المدينة: قدم أبو بصير مسلماً إلى المدينة، فأرسلت قريش رجلين من الأشداء في طلبه، فرده الرسول (ص) إليهم بموجب الصلح.

هـ) موقف قريش من أبي بصير وجماعته : ضاقت قريش بهم مما ألاجأها إلى إرسال زعيمها أبي سفيان إلى المدينة يطلب من الرسول (ص) إلغاء الشرط الرابع، وتعديل بنود الصلح، وضمّ جماعة أبي بصير إليه.

و) موقف المنافقين والمشركين من عقد صلح الحديبية : أصبوا باليأس وخيبة الأمل، وجَّهَّدت قريش سياسة العنف والقتال ضد المسلمين، وانفرط عقد الكفار في الجزيرة العربية، وخَمَّدت نار المنافقين.

س ٠/ ١/ وضح دلالة العبارات الآتية:

أ) قَطَّعَ سُفَراَءَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) الْمَسَافَاتِ الطَّوِيلَةَ دُونَ أَنْ يَعْرَضُهُمْ أَحَدٌ.

ب) انفراط عقد الكفار في الجزيرة العربية بعد صلح الحديبية.

ج) دخول قريش في مفاوضات مع الرسول (ص).

- د) مراسلة الرسول (ص) للملوك والأمراء.
- ج ١٠ / أ) تدل هذه العبارة : على انتشار الأمن في ربوع الجزيرة، وتأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة، بسبب انتشار الإسلام، والتحالف مع الكثير من القبائل العربية.
- ب) تدل هذه العبارة : على قوة المسلمين، وضعف الوثنية، وإصابة المشركين باليأس وخيبة الأمل والهزيمة المعنوية.
- ج) تدل هذه العبارة : على اعتراف قريش بكيان الدولة الإسلامية، وأن المسلمين أصبحوا قوة لا يستهان بها، وواقعاً لا يمكن تجاهله.
- د) تدل هذه العبارة : على عالمية الإسلام، وأنه للناس كافة، وليس محصوراً في الجزيرة العربية.
- س ١١ / ما الذي تستفيد في حياتك مما يأتي:
- أ) مراسلة الملوك والأمراء.
- ب) رد أبي بصير إلى قريش.
- ج) تنازل قريش عن الشرط الذي أمنته على المسلمين تعنتاً.
- د) قصة أبي بصير.
- ج ١١ / أ) استفيد في حياتي من مراسلة الملوك والأمراء : وجوب نشر الإسلام والدعوة إليه في جميع أنحاء العالم بالأسلوب المناسب، لأن الإسلام دين عالمي وليس مقصوراً على العرب فقط.
- ب) استفيد في حياتي من رد أبي بصير إلى قريش : وجوب الوفاء بالعهود والعقود حتى مع الكفار.
- ج) استفيد في حياتي من تنازل قريش عن الشرط الذي أمنته على المسلمين تعنتاً : أن الظلم لا يستمر ولا يدوم، وأن الله تعالى ناصر دينه وعباده المؤمنين الصابرين الذين يطيعون الله ورسوله(ص).
- د) استفيد في حياتي من قصة أبي بصير : الثبات على الدين والصدق مع الله، ومقاومة الكفار المحاربين المعتدين بكل وسيلة مشروعة.
- س ١٢ / ما الدروس وال عبر المستفادة من هذا الدرس؟
- ج ١٢ / الدروس وال عبر المستفادة من هذا الدرس هي :
- ١- كان صلح الحديبية نصراً عظيماً وبداية مرحلة جديدة للدعوة الإسلامية.
 - ٢- الإسلام دعوة عالمية للناس كافة.
 - ٣- في مراسلة الرسول(ص) للملوك والأمراء ما يدل على عزّة الإسلام وقوة أصحابه.
 - ٤- اليهود دائماً أهل مكر وخيانة، ولا يتزمون بالعهود والمواثيق.
 - ٥- ينبغي للقادة والزعماء أن يقتدوا بالرسول(ص) في سياسته الحكيمية في الحرب والسلم.
 - ٦- في قصة أبي بصير ما يدل على أن النصر يتحقق بقوة الإيمان، وحب التضحية في سبيل الله.

أسئلة يجيب عنها الطالب بنفسه

- س ١/ اذكر أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.
- س ٢/ اذكر قصة أبي بصير باختصار. وما نتاحتها؟
- س ٣/ ما فائدة عقد الرسول (ص) لل تحالفات والهدنة مع بعض القبائل العربية بعد صلح الحديبية؟
- س ٤/ عدد أهم ثمار صلح الحديبية.

فتاح مكة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة سبب فتح مكة، وموقف قريش بعد نقضها لصلح الحديبية.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة الإعداد والتجهيز الذي قام به الرسول (ص) لفتح مكة.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة قصة حاطب وما فيها من دلالات وعبر.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة الدلالات في قصة إسلام أبي سفيان زعيم قريش.
- ٥) أن يشرح الطالب أو الطالبة خطة دخول الرسول والمسلمين مكة، وأعمال الرسول بعد فتح مكة، ونتائج هذا الفتح العظيم.
- ٦) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس وال عبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) قريش تنقض صلح الحديبية وتساعدبني بكر حليفتها على قتال خزاعة حليف المسلمين.
- ٢) خزاعة تستجذ بالرسول (ص)، فيقرر الزحف نحو مكة من أجل فتحها.
- ٣) عندما أدرك قريش خطورة نقض العهد أرسلت أبي سفيان لتجديده، ولكن رسول الله (ص) لم يُجبه، فرجع إلى مكة بدون فائدة.
- ٤) بدأ الرسول (ص) في تجهيز جيش الفتح وحرص على السرية والكمان حتى يُفاجئ قريشاً، فتضطر إلى الاستسلام بدون سفك للدماء، حتى لا تستباح حرمة البلد الحرام.
- ٥) تجمع المسلمون من القبائل المجاورة للمدينة، فالتحقوا مع الرسول (ص) عند (مر الظهران) قرب مكة حتى يبلغ جيش المسلمين عشرة آلاف مقاتل.
- ٦) حاطب بن أبي بلتعة يُرسل خطاباً لقريش يخبرهم بقدوم الرسول (ص) وال المسلمين، فيخبر الله رسوله عن طريق الوحي، فيُرسل في طلب الخطاب، ويُعالج الأمر بحكمة بالغة، وأنزل الله سورة المتحنة تُحذر المسلمين من موالة الكفار.
- ٧) لقي الرسول (ص) في طريقه إلى مكة عمّه العباس، وابن عمّه أبي سفيان بن الحارث، وابن عمته عبد الله بن أبي أمية، و كانوا مهاجرين إلى المدينة فانضموا إلى جيش المسلمين.
- ٨) العباس بن عبدالمطلب يأتي بأبي سفيان بين يدي رسول الله (ص) فيعلن إسلامه، ثم يأمر الرسول بحبسه عند مدخل الوادي ليرى قوة الجيش، ليعلم أن قريشاً ليس لها قدرة على مواجهة هذا الجيش العظيم و مقاومته.
- ٩) الرسول (ص) يُقسم الجيش إلى أربع فرق، ليدخلوا مكة من جميع الجهات، لإرغام أهل مكة على الاستسلام دون قتال، وأمر قادة الجيش إلا يقاتلوا إلا من قاتلهم.
- ١٠) دخل رسول الله (ص) مكة مُطاطي الرأس متواضعاً لله تعالى، فطفاف بالبيت الحرام، وكسر الأصنام، وخطب في الناس، وأصدر عفواً عاماً عنهم.
- ١١) تحقق للMuslimين بفتح مكة مكاسب كثيرة، ودخل الناس في دين الله أفواجاً.
- ١٢) أمر الرسول (ص) بخلافاً أن يؤذن فوق سطح الكعبة معلناً انتصار دين الله تعالى، والقضاء على الوثنية، وارتقاء شعار التوحيد.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/وضح سبب عزم الرسول (ص) على فتح مكة.

ج ١/سبب فتح مكة : نقض قريش لبنيود صلح الحديبية، وذلك بمساعدتها (البني بكر) حليفتها في قتالها ضدّ (خزاعة) حليف المسلمين، حيث أعنوه بالخيل والرجال مما أدى إلى وقوع القتل والخسائر في خزاعة والتي استجذت بالرسول (ص) وال المسلمين.

س ٢/وضح موقف قريش بعد نقضها لصلح الحديبية.

ج ٢/ موقف قريش بعد نقضها لصلح الحديبية : أرسلت أبي سفيان إلى المدينة لتجديد العهد، ولكن الرسول (ص) رفض طلبه.

س ٣/ اشرح كيف تم الإعداد والتجهيز من الرسول (ص) لفتح مكة؟ ومن الذي استخلفه على المدينة؟

ج٣ / قام الرسول (ص) بعد أن تحقق من نقض قريش لصلح الحديبية بالإعداد والتجهيز لفتح مكة، فأمر أصحابه أن يتجهزوا للغزو دون أن يخبرهم أنه متوجه إلى مكة، حرصاً منه (ص) على السرية والكتمان، حتى يفاجئ قريشاً بالهجوم.

*استخلف على المدينة : أبا رُهم الغفارى (رضي الله عنه).

س٤ / متى كان فتح مكة؟ وما عدد جيش المسلمين في هذا الفتح؟

ج٤ / كان فتح مكة : في رمضان (٨هـ).

*عدد جيش المسلمين في فتح مكة: عشرة آلاف مقاتل.

س٥ / وضح قصة إسلام أبي سفيان بن حرب باختصار.

ج٥ / قصة إسلام أبي سفيان بن حرب : عندما عسكر المسلمون في (مر الظهران) (وادي فاطمة) اليوم على بعد [٤٥] كم من مكة) ركب العباس (رضي الله عنه) بعنة الرسول (ص) وذهب يتحسس أخبار قريش، فسمع صوت أبي سفيان، وبديل بن ورقاء، وحكيم بن حرام، فاتى بأبي سفيان إلى الرسول (ص) فأمره أن يأخذه معه إلى الصباح، فلما حضر أبو سفيان بين يدي الرسول (ص) في الصباح عرض عليه الإسلام فأسلم.

س٦ / علل لما يتأتى :

أ) كتم الرسول (ص) أمر فتح مكة عن المسلمين.

ب) سفر أبي سفيان إلى المدينة بعد نقض قريش لصلح الحديبية.

ج) أمر الرسول (ص) قادة جيشه بعدم القتال إلا عند الضرورة.

د) بلغ عدد جيش المسلمين يوم فتح مكة عشرة آلاف.

هـ) سمي الرسول (ص) أهل مكة يوم الفتح بالطلاقاء.

و) عفا الرسول (ص) عن خطأ حاطب بن أبي بلتعة.

ز) تأكيد للقبائل العربية نبوة محمد (ص) بعد فتح مكة.

ح) أمر الرسول (ص) بحبس أبي سفيان عند مضيق الوادي.

ج٦ / أ) كتم الرسول (ص) أمر فتح مكة عن المسلمين: كي يفاجئ قريشاً بهجوم حاسم لا تستطيع مقاومته، فتدفعه للأمر الواقع وتخنق الدماء، وتعظم حرمة البلد الحرام.

ب) سفر أبي سفيان إلى المدينة بعد نقض قريش لصلح الحديبية : من أجل أن يصلح ما أفسدته قريش، ويرد المعاهدة إلى مذتها إن استطاع.

ج) أمر الرسول (ص) قادة جيشه بعدم القتال إلا عند الضرورة : من أجل حقن الدماء، وتعظيم حرمة البلد الحرام.

د) بلغ عدد جيش المسلمين يوم فتح مكة عشرة آلاف مقاتل : بسبب اندماج القبائل التي اسلمت حول المدينة وخارجها إلى جيش المسلمين، ومنهم:بني سليم، وغفار، ومزينة، وجهنّة، وعطfan، وغيرها.

هـ) سمي الرسول (ص) أهل مكة يوم الفتح بالطلاقاء : لأنه عفا عنهم جميعاً حيث قال لهم: (ادهروا فأنتم الطلاقاء).

و) عفا الرسول (ص) عن خطأ حاطب بن أبي بلتعة : لأنه حضر غزوة بدر، ولم يفعل ما فعل ردة عن الإسلام، ولا بعضاً للإسلام أو مولاية المشركين.

ز) تأكيد للقبائل العربية نبوة محمد (ص) بعد فتح مكة : لأنهم يعلمون جيداً أن البيت الحرام لا يسيطر عليه إلا من كان على الحق، وخصوصاً بعد قصة أصحاب الفيل الذين أهلكهم الله.

ح) أمر الرسول (ص) بحبس أبي سفيان عند مضيق الوادي : من أجل أن يرى قوة جيش المسلمين، فيزداد يقيناً إلا قدرة لقريش على المقاومة.

س٧ / من الذين لقيهم الرسول (ص) في الطريق يوم الفتح؟

ج٧ / الذين لقيهم الرسول (ص) في الطريق يوم الفتح هم : العباس بن عبدالمطلب عمّ الرسول (ص)، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عمّه، وعبدالله بن أبي أمّة ابن عمّته مهاجرين إلى المدينة، فانضموا إلى جيش المسلمين.

س٨ / صفت دخول جيش المسلمين مكة يوم الفتح.

ج٨ / دخول جيش المسلمين مكة يوم الفتح : قسم الرسول (ص) الجيش إلى أربع فرق، وأمرهم ألا يقاتلا إلا اضطراراً، فاللقو مع رسول الله (ص) عند البيت الحرام:

[أ] الفرقة الأولى بقيادة : (الزبير بن العوام)، دخلت مكة من الناحية الشمالية.

[ب] الفرقة الثانية بقيادة : (خالد بن الوليد)، دخلت مكة من الناحية الجنوبية.

[ج] الفرقة الثالثة بقيادة : (أبى عبيدة بن الجراح)، وفيها رسول الله (ص) دخلت من الناحية الشمالية الغربية.

[د] الفرقة الرابعة بقيادة : (سعد بن عبدة) ثم عزله وولى ابنه (قيس)، دخلت من الناحية الجنوبية الغربية.

س٩/ اذكر أهم الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد دخوله مكة المكرمة يوم الفتح.

ج٩/ أهم الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد دخوله مكة المكرمة يوم الفتح:
١) كان أول أعماله (ص) الطواف بالبيت، وأخذ يُكسر الأصنام أثناء طوافه
وعددها (٣٦) صنماً، وهو يقرأ قول الله تعالى: **﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ**

إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ رَهْوًا﴾ [الإسراء].

٢) دعا عثمان بن طلحة وأخذ منه مفتاح الكعبة، ثم دخلها وكسر ما بداخلها من الأصنام،
ومحَا ما كان بها من الصور، وصلى بداخلها ركعتين.

٣) وقف على باب الكعبة، وخطب في أهل مكة الذين امتلأ بهم المسجد، فوعظهم وهدم
عادات الجاهلية، ثم عفا عنهم جميعاً.

٤) جلس ودعا عثمان بن طلحة، فأعطاه مفتاح الكعبة وجعل الحجابة فيبني شيبة (عثمان
بن طلحة وزريته) إلى يوم القيمة، وقال: (اليوم يوم برٍ ووفاء).

٥) أمر بلاً أن يصعد على سطح الكعبة فيؤذن معلنًا انتصار الإسلام وانتهاء عهد الوثنية
في مكة إلى الأبد.

س١٠/ كم أقام الرسول (ص) في مكة بعد الفتح؟

ج١٠/ أقام الرسول (ص) في مكة بعد الفتح: ثمانية عشر يوماً(*)، ليفقه أهلها في الدين،
وينشر الإسلام حولها.

ج١١/ علام يدل عفو الرسول (ص) واستغفاره لقريش بعد الفتح؟

ج١١/ يدل ذلك : على أن الرسول (ص) لم يرد بدعوته ملكاً ولا سيطرة، وإنما جاء هادياً
وفاتحاً للقلوب والعقول، حيث عفا عنمن حاول قتله، وسعى للقضاء على دعوته.

س١٢/ قارن بين موقف قريش قبل الفتح وبعده.

ج١٢/ *موقف قريش قبل الفتح : غطرسة وتکبر وعناد، وتعذب قتا ، المسلمون طغوان،
وظلم للمستضعفين، ورفض للإسلام، وإنكار لنبوة الر

*موقف قريش بعد الفتح : ضعف وانكسار، واستسلام وخضوع، وتواضع وسكون،
وقبول للإسلام، واعتراف بنبوة الرسول (ص).

س١٣/ صنف الأحكام الشرعية التي نصت عليها خطبة الرسول (ص) عقب دخول مكة
يوم الفتح.

ج١٣/ الأحكام الشرعية التي نصت عليها خطبة الرسول (ص) عقب دخول مكة يوم الفتح:

أ) وجوب التخلص من عادات الجاهلية، وإبطال عادة الثأر، وأكل أموال الناس بالباطل.
ب) حرمة سفك الدماء بغير حق، وتغليظ دية القتل الخطأ شبه العمد.

ج) القضاء على العصبية القبلية والتفاخر بالأنساب.

د) بيان أن أصل الناس واحد وهو آدم (الله)، وأن ميزان التفاضل بين الناس هو ميزان
الإيمان والتقى.

س١٤/ اذكر نتائج فتح مكة.

ج٤/ نتائج فتح مكة : تتمثل في الآتي:

١- القضاء على الفرة التي كانت تصد الناس عن دين الله، والمتمثلة في قريش وحلفائهم.

٢- استقرار عقيدة التوحيد، ودخول الناس في دين الله أفواجاً.

٣- القضاء على العصبية القبلية، والتفاخر بالأنساب.

٤- تحريم سفك الدماء بغير حق، وذلك بتغليظ دية القتل الخطأ شبه العمد.

٥- إبطال عادة الثأر، وأكل أموال الناس بالباطل.

٦- التمهيد لانتشار الإسلام خارج الجزيرة العربية.

س١٥/ علام يدل حرص الرسول (ص) على إعطاء مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة؟

ج١٥/ يدل ذلك : على التأكيد على مبدأ الوفاء بالعهود.

س١٦/ من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يأتي:

(*) وقيل تسعة عشر يوماً.

- أ] (لا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنَا مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ).
 ب] (لَقَدْ أَصْبَحَ مَلِكَ ابْنِ أَخِيكَ الْغَدَاءَ عَظِيمًا).
 ج] (الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ).
 د] (إِنْ قَرِيشًا أَخْلَفُوا الْمُوْعَدَ *** وَنَقْضُوا مِيثَاقَ الْمُؤْكَدَ).
 هـ] (أَنْصَرْتُ يَاعْمَرَوْ بْنَ سَالَمَ).
 وـ] (اللَّهُمَّ خذِ الْعَيْنَوْنَ وَالْأَخْبَارَ عَنْ قَرِيشٍ حَتَّى تَبْغَتَهَا فِي بَلَادِهَا).
 زـ] (لَعْنَ اللَّهِ اطْلَعَ عَلَى أَصْحَابِ بَدرٍ فَقَالُوا: اعْمَلُوا مَا شَنْتَمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ).
 حـ] (اَذْهَبْ بِهِ إِلَى رَحْلَكَ فَإِذَا أَصْبَحَ أَثْتَ بِهِ).
 طـ] (يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ: هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ فِيمَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ).
 يـ] (مَا لَأَحَدَ طَاقَةَ بَهْوَلَاءِ).
 حـ ١٦) القائل هو : حاطب بن أبي بنتعة (رضي الله عنه).
 • المناسبة : عندما دعاه الرسول (ص) ليسأله عن سبب إرساله الكتاب إلى قريش يُخبرهم بقدوم الرسول (ص) يوم الفتح.
 بـ) القائل هو : أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه).
 • المناسبة : عندما مررت عليه الكتبية الخضراء التي تضم المهاجرين والأنصار يتوسطهم رسول الله (ص) عند مضيق الوادي يوم الفتح.
 جـ) القائل هو : سعد بن عبادة (رضي الله عنه)^(*).
 • المناسبة : عندما ولأه الرسول (ص) قيادة أحد فرق الجيش يوم الفتح.
 دـ) القائل هو : عمرو بن سالم.
 • المناسبة : عندما قدم المدينة ليُخبر رسول الله (ص) بنقض قريش للعهد.
 هـ) القائل هو : الرسول (ص).
 • المناسبة : عندما سمع الأبيات التي أنسدها عمرو بن سالم مُخبراً عن نقض قريش للعهد ومستنصرًا بالرسول (ص).
 وـ) القائل هو : الرسول (ص).
 • المناسبة : عندما بدأ في الاستعداد لفتح مكة، وحرص على السرية والكتمان.
 زـ) القائل هو : الرسول (ص).
 • المناسبة : عندما أخبره حاطب بن أبي بنتعة عن سبب إرساله الكتاب إلى قريش يُخبرهم بقدوم الرسول (ص) يوم الفتح، وأراد الرسول (ص) منع المسلمين من التعرض له بسوء.
 حـ) القائل هو : الرسول (ص).
 • المناسبة : عندما أتى العباس بن عبدالمطلب بأبي سفيان بن حرب بين يدي الرسول (ص) يوم الفتح.
 طـ) القائل هو : أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه).
 • المناسبة : عندما دخل مكة قبل وصول رسول الله (ص) يوم الفتح مُحذراً قومه من القتال ومواجهة جيش المسلمين.
 يـ) القائل هو : أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه).
 • المناسبة : عندما رأى قوة جيش المسلمين يوم الفتح عند مضيق الوادي.
 سـ ١٧) بين الحكمة فيما يلي :
 أ) قول الرسول (ص): (مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَّانَ فَهُوَ آمِنٌ).
 بـ) دخول النبي (ص) البيت الحرام وهو خافض الرأس يوم فتح مكة.
 حـ ١٧) أـ) الحكمة من قول الرسول (ص): (مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَّانَ فَهُوَ آمِنٌ): إكراماً لأبي سفيان زعيم قريش بعد إسلامه، حيث أنه يحب الفخر، والتاكيد على إكرام أمزة القوم.
 بـ) الحكمة من دخول النبي (ص) البيت الحرام وهو خافض الرأس يوم فتح مكة: خشوعاً وتواضعًا لله تعالى، وشكراً لله على أن من عليه بهذا الفتح العظيم.

^(*) "اليوم يوم الملحة، اليوم تستحل الحرمَة"، هذه العبارة قالها سعد بن عبادة حامل لواء الانصار عندما مر بأبي سفيان عند مضيق الوادي، فلما مر رسول الله (ص) على أبي سفيان أخبره بقول سعد فعزله الرسول وولى مكانه ابنه قيس، وبالتالي لم يخرج اللواء عن سعد.

س/١٨ / وضع الدلالة التربوية مما يأتي :

أ) قصة حاطب بن أبي بلتعة.

ب) قول الرسول (ص) لأبي سفيان: (نحن على عهدها ومدّنا لا نُغَيِّر ولا نُبَدِّل).

ج) قول الرسول (ص) رداً على سعد بن عبادة: (اليوم يوم المرحمة).

ج/١٨) الدلالة التربوية من قصة حاطب بن أبي بلتعة :

١- يجب على المسلم أن يحفظ أسرار المسلمين، ويحذر من الميل أو الموالاة للكافرين.

٢- السماع للمخطي وقبول عذرها، والتجاوز عن زللها من أفضل أسباب العلاج.

٣- المسلم يمرُّ بمراحل ضعف أحياناً مما يجعله يقع في الخطأ.

٤- ينبغي للداعية والمربيين أن يعالجو الخطأ بحكمة ورفق ورحمة.

٥- نقل أسرار المسلمين إلى الكفار خيانة عظمى.

ب) الدلالة التربوية من قول الرسول (ص) لأبي سفيان: (نحن على عهدها ومدّنا لا نُغَيِّر ولا نُبَدِّل):

١- التأكيد على أن الوفاء بالعهد من أعظم صفات الرسول (ص) والمؤمنين.

٢- إذا نقض الكفار عهدهم مع المسلمين وجب تأديبهم، لحفظ هيبة المسلمين.

ج) الدلالة التربوية من قول الرسول (ص) رداً على سعد بن عبادة: (اليوم يوم المرحمة):

ينبغي للمؤمن الصادق أن يتخلّى بالرحمة والعفو، ويبتعد عن القسوة والانتقام والثأر،

وخصوصاً عند القوة والمقدرة، لأنّه صاحب رسالة تهدف إلى هداية الناس وليس سفك

دمائهم.

س/١٩ / استنتج الدروس وال عبر المستفادة من فتح مكة.

ج/١٩ / الدروس وال عبر المستفادة من فتح مكة هي :

١) الوفاء بالعهود من صفات المؤمنين، ونقض العهود من صفات المشركين.

٢) وجوب نصرة المظلومين والمستضعفين من المسلمين.

٣) حرمة موالاة المشركين، أو نقل أخبار المسلمين إليهم، واعتبار ذلك خيانة عظيم.

٤) السرّية والكتمان في الحرب من أسباب النصر.

٥) الإسلام دين العدل والرحمة والتسامح والسلام.

٦) الإيمان اليقيني، والتخطيط السليم، مما أعظم أسباب النصر للMuslimين.

٧) يجوز دخول مكة بدون إحرام إذا لم يقصد المسلم العمرة أو الحج، كما يجوز الطواف
بالبيت كذلك بدون إحرام.

٨) الإسلام يحرص على هداية الناس وإرشادهم، ويحذر من القتل وسفك الدماء.

٩) الإسلام يحرص على المساواة ونشر العادات والأخلاق الطيبة، ويسعى للقضاء على
العصبيات والعادات الجاهلية والأخلاق السيئة.

(١٠) ميزان التقاضل بين الناس هو ميزان الإيمان والتقوى وحسن الخلق.

الدرس الرابع

غزوة حُنَيْن

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أسباب غزوة حُنَيْن، واستعداد الرسول (ص) للمواجهة.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة الخطأ العسكري لقائد هُوازن.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة موقف المسلمين يوم حُنَيْن وتأديب الله تعالى لهم.
- ٤) أن يصف الطالب أو الطالبة ثبات الرسول (ص) وشجاعته في غزوة حُنَيْن.
- ٥) أن يوضح الطالب أو الطالبة كيفية حصار الطائف بعد انتصار المسلمين في غزوة حُنَيْن.
- ٦) أن يبين الطالب أو الطالبة تقسيم الرسول (ص) لغائم حُنَيْن، والحكمة من هذا التقسيم، وموقف الأنصار من ذلك، وعلاج الرسول (ص) لهذا الموقف.
- ٧) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) عندما تحقق النصر العظيم للMuslimين في فتح مكة، اشتد غيظ المشركين من هُوازن وثقيف وغيرهم، مما دفعهم إلى الإعداد لحرب المسلمين.
- ٢) إن شجاعة (مالك بن عوف) قائد المشركين في حُنَيْن لم تدفعه بسبب غروره وكبرياته وإنفراده برأيه، لأن الشجاعة بدون رأي وحكمة ومشورة تكون تهور وهلاكاً.
- ٣) عندما علم الرسول (ص) بإقدام هُوازن وثقيف على قتاله خرج إليهم كعادته قبل أن يأتوا إليه، واستعدَّ لذلك بالرجال والسلاح.
- ٤) أعجب بعض المسلمين بكثرة عددهم وهم في طريقهم إلى حُنَيْن، فكان ذلك سبباً في هزيمة المسلمين وفرارهم في بداية المعركة، تأدبياً من الله لهم.
- ٥) الرسول (ص) يضرب المثل الأعلى في الشجاعة والثبات حيث قام بقيادة الهجوم ضد المشركين بنفسه، مما كان سبباً في تحويل الهزيمة إلى نصر مؤزر.
- ٦) استجاب الصحابة الأخيار لنداء الرسول (ص) في أرض المعركة، واجتمعوا حوله واستبسّلوا في القتال، فأنزل الله عليهم السكينة وأيدهم بجند من عنده.
- ٧) انهزم المشركون ولوّا الأدبار، وخُلِفوا وراءهم غنائم كثيرة وأسرى وسبايا.
- ٨) طارد المسلمين بقيادة (أبي عامر الأشعري) قُلُول العدو حتى وصلوا إلى الطائف وحاصروها خمس عشرة ليلة.
- ٩) فرَّ الرسول (ص) عدم القتال، ودعا لأهل الطائف بالهداية، فاستجاب الله دعاءه، وأرسلوا وفدهم إلى المدينة ثم أسلموا جميعاً.
- ١٠) تأخر الرسول (ص) في تقسيم الغنائم أملاً في إسلام هُوازن وثقيف فيردها إليهم، ثم قسمها على المسلمين، وبدأ بالمؤلفة قلوبهم وحديثي العهد بالإسلام.
- ١١) تزاحم الأعراب وزعماء القبائل على الرسول (ص) طمعاً في الغنائم، فأعطاهم عطاء من لا يخشي الفقر، ليُؤْلِف قلوبهم على الإسلام.
- ١٢) وجد الأنصار في نفوسهم شيئاً من تقسيم الغنائم، فعالج الرسول (ص) الموقف بسياسة وحكمة.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١ / ما أسباب غزوة حُنَيْن؟ ومتى كانت؟ وما عدد المسلمين فيها؟ وما عدد المشركين؟

ج ١ / أسباب غزوة حُنَيْن : تتمثل في الآتي :

- ١) خوف هُوازن من أن يتوجه المسلمون إليهم بعد فتح مكة لقتالهم.
 - ٢) سقوط زعامة قريش جعل هُوازن تسعى إلى الهيمنة على مكة المكرمة، وإعادة الشرك والوثنية إليها.
 - ٣) اجتماع زعماء هُوازن وثقيف وبعض القبائل الأخرى على قتال المسلمين.
- * كانت غزوة حُنَيْن : في شوال (٨ هـ).
- * عدد المسلمين : اثنا عشر ألفاً (عشرة آلاف جيش الفتح، وألفان من الطُّلَفاء).

* عدد المشركين : عشرون ألفاً. (من هوازن وتفقيه وبعض القبائل الأخرى).
س٢ / مَنْ قَانِدُ الْمُشْرِكِينَ فِي غُزْوَةِ حُنَيْنٍ؟ وَمَا خَطْتَهُ؟ وَمَنْ الَّذِي عَارَضَ هَذِهِ الْخَطَةَ مِنْ قَوْمِهِ؟ وَمَا مَوْقِفُ هَذَا الْقَانِدُ مِنِ الرَّأْيِ الْمُعَارَضِ؟

ج٢ / *قائد المشركين في غزوة حنين هو : مالك بن عوف.
*خطته : أن يخرج الناس ومعهم نساوهم وأطفالهم وأموالهم ومواشيهم.
*عارض هذه الخطة : (ذرید بن الصمة) وهو فارس مجرّب كبر سنّه وعمي، وقد أشار بإرجاع النساء والأطفال والأموال، وبين أنه في وقت الشدة لا ينفع إلا رجل بسيفه ورمحه.

* موقف مالك بن عوف من الرأي المعارض : لم يأخذ برأيه واستهزأ به.
س٣ / ما الذي حمل مالك بن عوف على إخراج النساء والأطفال والأموال والماشية مع الجيش؟
ج٣ / الذي حمله على ذلك : أراد أن يجعل خلف كل رجل أهله وماله لمقاتلتهم.

س٤ / صفات ثبات الرسول (ص) وشجاعته في معركة حنين.
ج٤ / ثبت الرسول (ص) في معركة حنين ثباتاً ليس له نظير، وذلك بعد انكسار قوة جيش المسلمين وتقهقره في بداية المعركة، ولم يثبت معه إلا جماعة قليلة من المهاجرين والأنصار وأهل بيته الأطهار، وقاد الهجوم ضد الكفار وهو يقول (أنا النبي ولا كذب أنا ابن عبدالمطلب) والعباس بن عبدالمطلب ينادي المهاجرين والأنصار حتى تجمع حولهم بعض المسلمين، ثم استعاد الجيش قوته، وقاتلوا بشجاعة وصبر، حتى تحقق النصر بفضل الله بسبب ثبات الرسول الكريم (ص).

س٥ / من ثبت مع الرسول (ص) حين تقهقر المسلمين في بداية معركة حنين؟ وعلام يدل ثباتهم؟
ج٥ / ثبت مع الرسول (ص) حين تقهقر المسلمين في بداية المعركة : جماعة قليلة من المهاجرين والأنصار وأهل بيته الأطهار.
*يدل ثباتهم : على قوة إيمانهم، وشدة حبهم للرسول (ص)، وحرصهم على التضحية في سبيل الله تعالى.

س٦ / وضح كيف تحولت المعركة لصالح المسلمين؟
ج٦ / تحولت المعركة لصالح المسلمين : حيث تحولت الهزيمة إلى نصر مؤزر بسبب ثبات الرسول (ص) في المعركة، وشجاعته وجراحته في اختراع صفو المشركين مما أدى إلى التفاف الناس حوله، وارتفاع معنوياتهم، وازدياد قوتهم وإقدامهم على التضحية والدفاع.

س٧ / اشرح ما حدث في حصار الطائف بعد معركة حنين.
ج٧ / بعد معركة حنين تابع المسلمون المشركين وطاردوهم إلى أوطاس فانهزم المشركون، ثم فروا إلى الطائف فاحتلوا بحصونها، فحاصرهم المسلمون خمس عشرة ليلة، ثم رجع الرسول (ص) بعد أن دعا لهم بالهدى، ولم يحدث قتال.

س٨ / ما موقف مالك بن عوف قائد هوازن بعد هزيمته في معركة حنين؟
ج٨ / موقف مالك بن عوف : ثبت قليلاً في معركة أوطاس ثم فرّ هارباً هو وقومه إلى الطائف ليحتموا بحصونها.

س٩ / ما موقف الرسول (ص) من أخته من الرضاعة الشيماء عندما رآها في السبي؟
وما دلالة هذا الموقف؟

ج٩ / موقف الرسول (ص) من أخته من الرضاعة الشيماء بنت الحارث السعدية : أكرمها، فبسط لها رداءه وأجلسها عليه، وقام لها بواجب صلة الرحم، وردها إلى قومها معززة مكرمة.

*دلالة هذا الموقف : يدل على برّ الرسول (ص) ووفائه وحسن خلقه.

س١٠ / اشرح بالتفصيل ما يأتي:

أ) كيف وزع الرسول (ص) غنائم حُسين؟ وما الحكمة من هذا التوزيع؟
ب) من أين أعاد الرسول (ص) لمن أسلم من هوازن حقوقهم بعد أن قسمت؟ وعلام يدل ذلك؟
ج ١٠ / أ) وزع الرسول (ص) غنائم حُسين : على الذين أسلموا حديثاً، والمؤلفة قلوبهم من أهل مكة والأعراب ورؤساء القبائل.

*الحكمة من هذا التوزيع : إشعارهم بفضل دخولهم في الإسلام، وإزالة ما في قلوبهم من حقد.

ب) أعاد الرسول (ص) لمن أسلم من هوازن حقوقهم بعد أن قسمت : من حصة بنى عبدالمطلب، ولم يلزم المسلمين برد ما قسم لهم منها، ولكنهم عندما رأوا فعل الرسول (ص)، أسرعوا إلى التنازل عن حصصهم من الغنائم.

*يدل ذلك على أن :

١- المعاشر في الإسلام لم يقصد بها عَرَض الدنيا من المال أو السلطان، وإنما هداية الناس إلى الخير والمحبة والسلام.

٢- الإحسان إلى المسيء يؤدي إلى إصلاح النفوس وتنقيتها من الأحقاد.

س١١ / ما موقف الانصار من تقسيم غنائم حُسين؟ وكيف حسم الرسول (ص) هذا الأمر؟

ج ١١ / موقف الانصار من تقسيم غنائم حُسين : ظنوا أن حرمانهم من الغنائم هو نوع من الإهمال لهم والإعراض عنهم.

*حسم الرسول (ص) هذا الأمر : حيث أمر سعد بن عبادة (رضي الله عنه) أن يجمعهم، وقام فيهم خطيباً، فتبين فضلهم ومكانتهم، ثم بين ما أكرمههم الله به بعد هجرة الرسول (ص) إليهم، ثم قال لهم: (ألا ترثون أن يذهب الناس بالشدة والبعير، وترجعون برسول الله (ص) في رحالكم، فو الذي نفسي بيده، لو لا الهجرة لكنت أمراً من الانصار، اللهم ارحم الانصار وأبناء الانصار وأبناء أبناء الانصار)، فبكى القوم وقالوا: رضينا برسول الله (ص) قسماً وحظاً، وبالتالي تم علاج الموقف وانتهت الخلاف.

س١٢ علل لما يأتي :

أ) اعترض ذريد بن الصمة على خطأ مالك بن عوف.

ب) كثرة الغنائم في غزوة حُسين.

ج) أدب الله سبحانه وتعالي المسلمين يوم حُسين.

د) انكسر المسلمون في بداية معركة حُسين.

هـ) وجد الانصار في أنفسهم على رسول الله (ص) بعد أن قسم غنائم حُسين.

ج ١٢ / أ) اعترض ذريد بن الصمة على خطأ مالك بن عوف : لأن مالك بن عوف أمر بإخراج النساء والأطفال والأموال حتى يقاتل الرجل عن أهله وماله، فبين ذريد أنه لا ينفع وقت الشدة إلا رجل بسيفه ورمحه.

ب) كثرة الغنائم في غزوة حُسين : لأن المشركين خرجوا بالنساء والأطفال والأموال والمواشي استجابة لأمر مالك بن عوف، فلما انهزموا تركوا ذلك كلـه.

ج) أدب الله سبحانه وتعالي المسلمين يوم حُسين : بسبب إعجاب بعض المسلمين بكثرة عددهم، حتى قال أحدهم (لن نغلب اليوم من قلة) فأدبهم الله في بداية المعركة ليبيّن لهم أن النصر ليس بكثرة العدد أو السلاح، وإنما بالإيمان والثقة بالله.

د) انكسر المسلمون في بداية معركة حُسين : لأن هوازن باشرتهم بوابل من النبال عند مضيق الوادي وقت عتمة الفجر وشدوا عليهم شدة رجل واحد، حتى ولـى معظم جيش المسلمين هاربين من شدة ضربات العدو.

هـ) وجد الانصار في أنفسهم على رسول الله (ص) بعد أن قسم غنائم حُسين : لأنهم ظنوا أن حرمان الرسول (ص) لهم من الغنائم نوع من الإهمال لهم والإعراض عنهم.

س١٣ / وضح الدلالة التربوية فيما يأتي :

أ) قال تعالى: ﴿..... كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَتَلَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

﴿البقرة﴾.

ب) معالجة الرسول (ص) لموقف الانصار في تقسيم الغنائم.

ج) انفراد مالك بن عوف برأيه.

ح ٣ / أ) الدلالة التربوية من قوله تعالى: «كَمْ مِنْ فَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ»: ينبغي لل المسلمين أن يعلموا أن النصر ليس بكثرة العدد والعدة، ولا بجودة

السلاح، وإنما يتحقق النصر بقوة الإيمان وحب التضحية في سبيل الله، والثبات والصبر.
ب) الدلالة التربوية من معالجة الرسول(ص) لموقف الأنصار في تقسيم الغنائم: دليل على حسن سياسة الرسول (ص) في استرضاء أصحابه وإزالة ما علق في أذهانهم، وفي هذا العمل سُنة حميدة ينبغي أن يتبعها القادة والزعماء مع شعوبهم، حتى لا يستغلوا أعداء الإسلام لبث سموم الحقد والضغينة بين المسلمين.

ج) الدلالة التربوية من انفراد مالك بن عوف برأيه: تدل على أنه ينبغي لكل قائد أن يتواضع، ويحرص على الشورى، ويأخذ بالرأي الصائب، لأن الغرور والكرياء، والانفراد بالرأي، وعدم الانصياع لمن هو أعلم وأقدم خبراً، يؤدي إلى الخدلان والهزيمة.

س ٤ / اكتب تعريفاً لما يأتي :

(أ) الطلقاء.

(ب) المؤلفة قلوبهم.

ح ٤ / أ) الطلقاء : هم أهل مكة الذين أسلموا يوم الفتح، وعفا عنهم الرسول (ص) وقال لهم: (اذهروا فأنتم الطلقاء).

ب) المؤلفة قلوبهم : هم الذين يُراد تأليف قلوبهم وجمعها على الإسلام، أو تثبيتها عليه، أو كف شرّهم عن المسلمين، أو جلب نفعهم في الدفاع عن المسلمين، فهو لاء المؤلفة قلوبهم إما أن يكونوا مسلمين ضعاف الإيمان، وإما أن يكونوا كفراً مُسالِّمين.

س ٥ / من القائل وما المناسبة فيما يلي :

أ] (لا ينفعك وقت الشدة إلا رجل بسيفة ورممه).

ب] (لن تغلب اليوم من قلة).

ج] (اللهم أنزل نصرك).

د] (الآن حمى الوطيس إن الله لا يخلف وعده).

ه] (شاهدت الوجه).

ز] (أخبروا مالك بن عوف أنه إن أتاني مسلماً رددتُ إليه أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل).

ح] (فو الذي نفسي بيده لو لا الهجرة لكتُ امرأ من الأنصار..).

ج ٥ /) القائل هو : دريد بن الصمة.

• المناسبة : عندما علم أن مالك بن عوف أمر من معه أن يخرجو بالنساء، والأطفال والأموال والماشية حتى يُقاتل الرجل عن أهله وماله.

ب) القائل هم : بعض المسلمين.

• المناسبة : عند خروجهم لغزوة حُنَيْن إعجاباً بكثرتهم.

ج) القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما فرَّ المسلمون في بداية معركة حُنَيْن، وثبت الرسول(ص) ومعه القليل من الصحابة وآل بيته.

د) القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما اجتمع حول الرسول (ص) مئات من المسلمين يوم حُنَيْن وبدأت المعركة، وقاتل المسلمون ببسالة وشجاعة وصبر.

ه) القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما اشتدت معركة حُنَيْن، وقدف الرسول (ص) بحفنة من تراب في وجوه الكافرين، فامتلأت نفوسهم خوفاً ورعباً.

و) القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما قرَرَ الرسول(ص) الرحيل والعودة إلى المدينة بعد حصار الطائف.

ز) القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة: عندما جاءت وفود هوازن مُعلنة إسلامها بعد غزوة حُنَيْن وأعطاهم أموالهم.

ح) القائل هو : الرسول (ص).

• **المناسبة :** عندما جمع الأنصار ، وعالج ما وجده في نفوسهم بسبب تقسيم الغنائم يوم حُنَيْن.

س٦ / عالم يدل موقف الأنصار بعد سماعهم للنبي(ص) ورضاهם بقسمته للغائم يوم حُنَيْن؟

ج٦ / يدل موقف الأنصار : على صدق إيمانهم ورقة قلوبهم وشدة حبهم للرسول (ص).

س٧ / استنتاج الدروس وال عبر المستفادة من غزوة حُنَيْن.

ج٧ / الدروس وال عبر المستفادة من غزوة حُنَيْن هي :

١) النصر لا يكون بكثرة العدد والعدة، وإنما بقوة الإيمان، والثقة بالله، والتوكيل عليه.

٢) الإعجاب بالكثرة، أو الركون للأسباب فقط، يؤدي إلى الهزيمة.

٣) الغرور والتكبر، والانفراد بالرأي، وعدم المشورة، أسباب مؤدية للهزيمة والخسران.

٤) حسن سياسة الرسول (ص)، ومعالجته للأمور، واسترضاء أصحابه.

٥) صدق إيمان الأنصار، ورقة قلوبهم، وشدة حبهم للرسول (ص).

٦) الإسلام يحرص على هداية الناس وحقن دمائهم.

غَزْوَةٌ تَبُوكٌ

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة أسباب غزوة تبوك، وإسهامات المسلمين لتمويلها.
- ٢) أن يقارن الطالب أو الطالبة بين موقف المنافقين وموقف المؤمنين في غزوة تبوك.
- ٣) أن يصف الطالب أو الطالبة المشاق التي واجهت جيش المسلمين في طريقهم إلى الغزوة.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة موقف جيش الروم بعد وصول المسلمين إلى تبوك.
- ٥) أن يذكر الطالب أو الطالبة نتائج غزوة تبوك.
- ٦) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) بدأت الموجées مع الروم بغزوة مؤتة عندما قتل أمير بصرى رسول النبي (ص) الذي يحمل كتابه إليه.
- ٢) أَلَّرَسُول يعلن حالة الاستفار العام قبل غزوة تبوك، وفتح باب التبرعات والبذل والعطاء.
- ٣) المسلمين يتسابقون على الإنفاق، ويضربون المثل الأعلى في ذلك، سواء من كانوا من الأغنياء أو من كانوا من الفقراء، بل حتى النساء.
- ٤) جاء بعض الفقراء للرسول (ص) يطلبون منه الراحلة، فاعتذر لهم الرسول (ص) لعدم وجود الرواحل، فرجعوا وهم يكثرون حزناً على حرمانهم من الجهاد، فبَيْنَ الرسول (ص) وأنهم مشاركون للمجاهدين في الأجر.
- ٥) المنافقون يسخرون من المؤمنين، ويُبَطِّلونهم عن الخروج إلى هذه الغزوة.
- ٦) تحرَّك الجيش الإسلامي إلى تبوك، وتحمَّل المسلمين المشاق والمتابع في طريقهم، فأكرَّهم الله تعالى بالرضا التام.
- ٧) مرَّ جيش المسلمين بالحُجْر (ديار قوم ثمود) وقد أصبحت أطلالاً تذَكَّر بغضب الله على الكفار والمكذبين للرسل، فأسرع الرسول (ص) المشي، ونهى المسلمين عن استخدام ماء هؤلاء الهالكين المُعَذَّبين.
- ٨) نزل جيش المسلمين بتبوك ومكث عشرين يوماً، ولكن الروم تفرقوا في بلادهم ولم يخرجوا للقتال، وعاد المسلمون بعدها منتصرين، بعد أن صالح الرسول (ص) بعض القبائل من نصارى العرب.
- ٩) استغرقت غزوة تبوك خمسين يوماً، كانت معظمها في الطريق ذهاباً وإياباً، فتَمَّ إرهاب الروم، وكسر شوكتهم، وتحقَّق للمسلمين مكاسب سياسية كبيرة.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ ما أسباب غزوة تبوك؟

ج ١/ أسباب غزوة تبوك: تمثل في الآتي:

- ١) أن رسول الله (ص) علم أن الروم وحلفاءهم من العرب قد حشدوا حشوداً عظيمة تزيد غزوة المدينة، واستئصال شأفة المسلمين من جزيرة العرب، فخرج الرسول (ص) بال المسلمين للتصدِّي لهم.
 - ٢) التأكيد عملياً للMuslimين بأن رسالتهم عالمية، وليس مقصورة على العرب.
 - ٣) حرص الرسول (ص) على دعوة الروم إلى الإسلام.
- س ٢/ كان الروم يتعرضون للمسلمين من غير مبرر. فما بداية هذا التعرُّض؟
- ج ٢/ بداية تعرض الروم للمسلمين : عندما قُتل سفير الرسول (ص): الحارث بن عمير الأزدي (رضي الله عنه) حامل كتاب الرسول (ص) إلى أمير بصرى، على يد شرحبيل بن عمرو الغساني، فكان ذلك سبباً لغزوة مؤتة.

ملحوظة :

■ في أثناء مراسلة الرسول (ص) للملوك والأمراء، أرسل الرسول (ص) الحارث بن عمير الأزدي بكتابه إلى أمير بصرى وهو من الأمراء التابعين للروم، فخرج إليه شرحبيل بن عمرو الغساني أمير البلقاء من أرض الشام من قيل قيس، وقتل السفراء والرسل من أشنع الجرائم، ولذلك أراد النبي (ص) تأدبهم فأرسل إليهم جيشاً بقيادة زيد بن حارثة،

فإن قتل فجعفر بن أبي طالب، فإن قتل عبد الله بن رواحة، فإن قتل فليختاروا لهم قائداً،
فاجتمعوا بعد قتل الأمراء الثلاثة على خالد بن الوليد الذي فتح الله على يديه].

س٣/ علل ما يأتي :

أ) حرص الرسول (ص) على دعوة الروم إلى الإسلام.

ب) سُمِّيت غزوة تبوك بغزوة العسرة وجيشهما بجيشه العسرة.

ج) كان رسول الله (ص) لا يخبر عن وجهته في كل الغزوات إلا غزوة تبوك.

د) أمر رسول الله (ص) بالإسراع في السير عند المرور بديار ثمود.

ج/١) حرص الرسول (ص) على دعوة الروم إلى الإسلام : لأنهم أقرب الناس إلى ديار الإسلام، وأولى الناس بالدعوة إلى الحق، ولنامين حدود الدولة الإسلامية.

ب) سُمِّيت غزوة تبوك بغزوة العسرة وجيشهما بجيشه العسرة : للآتي:

١. كان الناس في وقت عُسر ، وقلة في الأموال والنفقة، وكان قد اقترب موسم حَنْي التamar.

٢. شدة الحر، وطول الطريق، ومشقة السفر في هذه الظروف.

ج) كان رسول الله (ص) لا يخبر عن وجهته في كل الغزوات إلا غزوة تبوك : لكون العدو كثير العدد والعدة، وإحدى القوتين الكبيرتين في ذلك الزمان (فارس والروم) من أجل أن يستعد المسلمين ويتجهزوا للغزوة.

د) أمر رسول الله (ص) بالإسراع في السير عند المرور بديار ثمود : حتى لا يُصيب المسلمين ما أصاب هؤلاء القوم بسبب تكبيتهم للرسل وتعجلهم للعناب، ولذلك قال (ص): (لا تدخلوا مساكن الدين ظلموا أنفسهم أن يصيّبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين).

س٤/ متى كانت غزوة تبوك؟ وما عدد المسلمين فيها؟ وما عدد الروم؟

ج٤/ * كانت غزوة تبوك : في رجب (٩هـ). وهي آخر غزوات الرسول (ص).

* عدد المسلمين في هذه الغزوة : ثلاثون ألفاً.

* عدد الروم : مائتي ألف من الروم وأحلافهم من العرب.

س٥/وضح باختصار ما يأتي :

أ) إسهامات المسلمين في تمويل غزوة تبوك.

ب) موقف المُقعدين بسبب المرض والعجز.

ج) موقف المنافقين من غزوة تبوك.

ج/١) إسهامات المسلمين في تمويل غزوة تبوك : عندما حثَّ الرسول (ص) المسلمين على تجهيز الجيش والخروج فيه، تسابق المسلمين إلى البذل والعطاء في سبيل الله، فجاء أبو بكر بكل ماله، وجاء عمر بن نصف ماله، وجهز عثمان بمفرده ثلث الجيش، وجاء عبد الرحمن بن عوف، والعباس، وطلحة، وسعد بن عبادة بأموال كثيرة كما جاءت النساء بجُلُّهن، كما تنافس الفقراء بما يملكون.

ب) موقف المُقعدين بسبب المرض والعجز : جاؤوا إلى الرسول (ص) راغبين في المسير للجهاد في سبيل الله، فاعتذر لهم الرسول (ص) لعدم وجود رواحٍ تحملهم، فاشتد حُزنهم لذلك وبكوا شوقاً للجهاد وتحرجاً من القعود، فأغافلهم الله من الجهاد، وأثنى عليهم الرسول (ص) لصدق إيمانهم.

ج) موقف المنافقين من غزوة تبوك : قاموا - كعادتهم - بتخزين المسلمين وتثبيطهم عن الخروج لهذه الغزوة، وذلك بترويج الإشاعات والتخييف بأن الروم سيذفونهم في رمال الصحراء، وأخذوا يسخرون من المسلمين في بذلهم وإنفاقهم، ويسخرون من الفقراء الذين بذلوا أنفسهم للجهاد في سبيل الله.

د) موقف الروم من زحف الجيش الإسلامي إلى تبوك : أصحاب الرُّعب فلم يجرؤوا على التقدم ولقاء المسلمين، بل تفرقوا في البلاد داخل حدودهم، وكفى الله المؤمنين القتال، ورجعوا منتصرين لم يصبهم أي سوء.

س٦/ ما المشاق التي واجهت الجيش الإسلامي في مسيره إلى تبوك؟ وكيف تغلبوا عليها؟

وبماذا امتنَّ الله عليهم بعد ذلك؟

ج٦/ المشاق التي واجهت الجيش الإسلامي في مسيره إلى تبوك : كثيرة ومتعددة، منها:

١- قلة العتاد والمراكب فقد كان يتعاقب على البعير الواحد عشرة أشخاص.

٢- بلغ الجوع والعطش والتعب والإرهاق منهم مبلغاً عظيماً، حتى اضطررهم ذلك إلى ذبح بعض الإبل ليشربوا الماء من كروشها.

* تغلبوا على هذه المشاق : بالصبر وقومة الإيمان وامتثال أمر الله ورسوله.

* امتنَ اللهُ عَلَيْهِمْ : بِالتَّوْبَةِ وَالرَّضَا التَّامِ عَنْ كُلِّ مَنْ شَارَكَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ.

ملحوظة :

■ قال تعالى : « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَوُوفٌ رَّحِيمٌ » [التوبة].

■ وقال تعالى في سياق الحديث عن هذه الغزوة : « وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعْدَ اللَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » [التوبة].

■ [فهذه الآيات وغيرها توضح لنا فضل الله على المؤمنين الصابرين الذين خرجوا مع الرسول (ص) في هذه الغزوة، كما توضح فضل الصحابة ومكانتهم عند الله، فقد كان في هذه الغزوة ثلاثون ألفاً، كلهم قد رضي الله عنهم وتاب عليهم ورفع درجتهم في جنات النعيم، فلا يجوز لأحد بعد ذلك أن يتكلم على الصحابة أو ينقص من قدرهم، بعد شهادة الله العليم لهم بالفضل والخيرية، ثم شهادة رسوله (ص) في الكثير من الأحاديث الصحيحة بأنهم خير هذه الأمة].

س/ 7 اذكر نتائج غزوة تبوك. (أو بصيغة أخرى) ما المكاسب السياسية التي حصل عليها المسلمين في غزوة تبوك؟

ج/ 7/ نتائج غزوة تبوك أو المكاسب التي حصلت للمسلمين فيها: تتمثل في الآتي:

(١) جاء أمير الله، وصاحب دومة الجندي، وأهل جرباء وأذرح، فصالحوا رسول (ص) على الجزية والأمان.

(٢) بسط نفوذ المسلمين وتقويته على جزيرة العرب.

(٣) أزالـت هذه الغزوـة الرهـبة الـتي كانت تـسيطر عـلى العـرب مـنـذ القـدم بـأنـ الرـوم دـولـة عـظمـيـ، وـقـوـةـ لاـ تـقـهرـ وـلاـ تـغلـبـ.

(٤) تـزاـيدـ عـدـدـ الـوـفـودـ الـتـيـ جاءـتـ إـلـىـ رـسـولـ اللهـ (ص)ـ لإـعلـانـ إـسـلامـهـ.

ملحوظة :

■ [إذا نظرنا إلى الخريطة في كتاب الوزارة لغزوـةـ تـبـوكـ (صـ ٣٨ـ)ـ عـرـفـناـ ماـ تـحـقـقـ لـلـمـسـلـمـينـ مـنـ الـمـكـاسـبـ، وـمـاـ تـحـقـقـ لـلـدـوـلـةـ الـإـسـلـامـيـةـ مـنـ الـأـمـنـ فـيـ شـمـالـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ، حـيـثـ تـمـ الـفـضـاءـ عـلـىـ النـفـوذـ الـيـهـوـدـيـ فـيـ خـيـرـ وـمـاـ حـولـهـ مـنـ قـرـىـ الـيـهـوـدـ وـأـمـاـكـنـ تـجـمـعـاهـمـ، وـكـذـلـكـ تـمـ الـمـصالـحةـ مـعـ بـعـضـ الـقـبـائلـ الـعـرـبـيـةـ مـنـ نـصـارـىـ الـعـرـبـ حـوـلـ تـبـوكـ مـثـلـ دـوـمـةـ الـجـنـدـلـ، وـمـعـانـ، وـأـذـرـحـ، وـأـيـلـةـ، وـغـيرـهـاـ، وـزـادـتـ هـيـةـ الـمـسـلـمـينـ، وـاضـطـرـ النـاسـ إـلـىـ الـاعـتـرـافـ بـهـمـ كـوـةـ جـدـيـدةـ يـنـبـغـيـ التـعـاـونـ مـعـهـمـ وـطـلـبـ الـأـمـنـ وـالـحـمـاـيـةـ بـهـمـ، وـلـهـ الـفـضـلـ وـالـمـنـةـ].

س/ 8/ وضح دلالة ما يأتي :

أ) قال تعالى : « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ

الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَوُوفٌ رَّحِيمٌ » [التوبة].

» [التوبة].

ب) قوله (ص): (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيّبكم ما أصابهم، إلا أن تكونوا باكين).

جـ) قوله(ص): (إنـ بـالـمـدـيـنـةـ أـقـوـاماـ مـاـ سـرـتـ مـسـيـراـ، وـلـاـ قـطـعـتـ وـادـيـاـ إـلـاـ كـانـواـ مـعـكـمـ).

ج/ 8/ (أ) تدل الآية الكريمة : على أن الله تعالى امتن على الجيش الإسلامي الصابر في غزوـةـ تـبـوكـ بالـتـوـبـةـ

وـالـرـضاـ، وـذـلـكـ بـسـبـ صـبـرـهـمـ وـتـحـمـلـهـمـ المشـاقـ وـأـمـتـلـهـمـ أمرـ اللهـ وـأـمـرـ رسولـهـ.

ب) يدلـ الحديثـ الشـرـيفـ : عـلـىـ عـدـمـ چـواـزـ دـخـولـ أـمـاـكـنـ العـذـابـ وـمـسـاـكـنـ الـظـالـمـينـ الـذـينـ

غـضـبـ اللهـ عـلـيـهـمـ، إـلـاـ لـلـعـبـرـةـ وـالـعـظـةـ مـنـ نـهاـيـةـهـمـ الـمـرـوـعـةـ بـسـبـبـ كـفـرـهـمـ وـجـحـودـهـمـ،

فـزـدـادـ إـيمـانـاـ وـخـوـفاـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ حـتـىـ لـاـ يـصـيـبـنـاـ مـاـ أـصـابـهـمـ.

- ج) يدل الحديث الشريف :** على أن حسن النية وصدق الإيمان ينفع المسلم، فإن من تخلف عن الجهاد أو أي طاعة أخرى لعذر شرعاً، فإن الله يجازيه على نيته، فيجعله مشاركاً في الأجر والثواب.
- س ٩ ما الذي تستفيده في حياتك مما يأتي :**
- أ) تعرض أمير بصرى لقتل سفير رسول الله (ص).
 - ب) اندفاع المسلمين في تمويل الجيش الإسلامي، وحرصهم على المشاركة في الجهاد في سبيل الله.
- ج) موقف المنافقين في غزوة تبوك :**
- د) امتحان الصحابة لأمر الرسول (ص) بعدم الشرب من ماء قوم ثمود وعدم الأكل مما عجبوه بعائهم، رغم حاجتهم الشديدة إلى الطعام والشراب.
- ج ٩ / أ) استفيد من تعرض أمير بصرى لقتل سفير رسول الله (ص) :** أن الكفار يتعرضون للمسلمين من غير مبرر، ولا يحترمون المبادئ والقيم في حربهم ضد الإسلام والمسلمين.
- ب) استفيد من اندفاع المسلمين في تمويل الجيش الإسلامي، وحرصهم على المشاركة في الجهاد، والمسارعة إلى فعل الخير وبذل النفس والمال في سبيل الله، والمقاومة لأهواء النفس وغيرها، فأي مبدأ لا يعمل في نفوس أصحابه كما يفعل الإيمان.**
- ج) استفيد من موقف المنافقين في غزوة تبوك :** مدى خطر المنافقين الذين نجدهم في كل زمان، فلا تنهض الأمم إلا بتطهير صوفها منهم، وإن جيشاً متراص الصدف، متعدد الكلمة، قوي الإيمان، صادق العهد، وإن كان قليل العدد، خير للأمة من جيش كثير العدد يتخلله هؤلاء المنافقين.
- د) استفيد من امتحان الصحابة لأمر الرسول (ص) بعدم الشرب من ماء قوم ثمود وعدم الأكل مما عجبوه بعائمهم، رغم حاجتهم الشديدة إلى الطعام والشراب :** أن نلتزم أوامر الله ورسوله في جميع أمورنا في اليسر والعسر، والمنشط والمكره.
- س ١٠ / ما ضرّ عثمان ما عمل بعد اليوم. من قائل هذه العبارة؟ وما المناسبة؟**
- ج ١٠ / القائل هو : الرسول (ص).**

- المناسبة :** عندما جاء عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بمال كثير جهز به ثلث الجيش (تسعمائة بعير، ومائة فرس، وألف دينار نثرها بين يدي الرسول (ص) فظل يقبلها وهو يردد هذه العبارة).
- س ١١ / استخلص الدروس وال عبر المستفادة من غزوة تبوك :**
- ج ١١ / الدروس وال عبر المستفادة من غزوة تبوك :** تتمثل في الآتي :
- الإسلام دعوة عالمية يجب على المسلمين أن يتحملوا مسؤولية إبلاغه لجميع الناس.
 - البذل والعطاء والتضحية في سبيل الله من علامات صدق الإيمان.
 - الصحابة (رضي الله عنهم) ضربوا أعظم المثل في التضحية والإتفاق، فهم خير الناس بعد رسول الله (ص).
 - قوة المسلمين وعزهم في قيامهم بالجهاد في سبيل الله، وخسارتهم في التخلي عنه.
 - المنافقون في كل زمان يعملون على إضعاف المسلمين وتقويق كلمتهم.
 - عدم جواز دخول مساكن الظالمين الذين عذبهم الله إلا للعبرة والعظة.

الدرس السادس

المُخَالِفُونَ عَنْ غُزْوَةِ تَبُوكَ

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- أن يذكر الطالب أو الطالبة أسماء الفئات التي تخلفت عن غزوة تبوك.
- أن يبين الطالب أو الطالبة موقف الرسول (ص) من المؤمنين الذين عصوا أمره.
- أن يقارن الطالب أو الطالبة بين منافقي أهل المدينة، ومنافقي الأعراب.
- أن يبين الطالب أو الطالبة أسباب تأخر أبي حيّثمة عن اللحاق بجيش المسلمين.
- أن يوضح الطالب أو الطالبة حسن تربية الرسول (ص) للثلاثة المؤمنين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك.
- أن يشرح الطالب أو الطالبة قصة تخلف أبي لبابة عن غزوة تبوك.
- أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس وال عبر من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) كانت غزوة تبوك اختباراً من الله تعالى، فكشفت عن معادن الرجال وأظهرت المؤمنين الصادقين الذين جاهدوا مع الرسول (ص)، كما أظهرت المؤمنين الذين تخلّفوا بعذر، والذين تخلّفوا بدون عذر، كما كشفت المنافقين المخادعين.
- ٢) المنافقون الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك كانوا على فتنين وهما: المنافقون من أهل المدينة، والمنافقون من الأعراب.
- ٣) المنافقون أشد خطرًا على الإسلام وأهله من الكفار، فقد حاولوا اغتيال الرسول (ص) وهو في طريق عودته من غزوة تبوك، كما أنهم قاموا ببناء مسجد الضرار للتأمر على الإسلام والمسلمين وتوسيع دائرة النفاق.
- ٤) الرسول (ص) يسكت عن المنافقين من الأعراب حتى شرح الله صدورهم للإسلام.
- ٥) المُخلّفون عن غزوة تبوك من المؤمنين، منهم من لحق بالمسلمين، ومنهم من ابتلاهم الله ثم تاب عليهم، ومنهم من عاقبوا أنفسهم حتى تاب الله عليهم.
- ٦) ينبغي للمسلم أن يأخذ العبر والعظات من قصص الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك، فلا يعصي الله ورسوله مهما كانت الظروف.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ كشفت غزوة تبوك ثلث فنات من الذين تخلّفوا عن الجهاد. وضح ذلك.**
- ج ١/ كشفت غزوة تبوك ثلث فنات من الذين تخلّفوا عن الجهاد وهم :**
- (أ) المؤمنون الذين حبسهم العذر : فحزنوا كثيراً لفوats شرف الجهاد، وهم الذين أغارهم الله، وأثنى عليهم الرسول (ص)، وبين أنهم مُشاركون في الأجر.
 - (ب) المؤمنون الذين عصوا أمر الرسول (ص) بتخلّفهم، فتاب الله عليهم.
 - (ج) المنافقون: وهم على فتنين: المنافقون من أهل المدينة، والمنافقون من الأعراب.
- س ٢/ قارن بين منافقي أهل المدينة، وبين منافقي الأعراب.**
- ج ٢/ مقارنة بين منافقي أهل المدينة، وبين منافقي الأعراب :**
- (أ) المنافقون من أهل المدينة : هم الذين كذبوا الله ورسوله، وهم الذين اعتذروا للرسول (ص) قبل الغزوة كذباً فقبل اعتذارهم، وهم الذين ظنوا أن رسول الله (ص) لن يرجع من هذه الغزوة، وسيهلك هو ومن معه من قبل الروم، وهم الذين امتلأت قلوبهم بالحقد على رسول الله (ص) وعلى الإسلام وأهله، وهم الذين حاولوا اغتيال الرسول (ص)، وهم الذين قاموا ببناء مسجد الضرار ليكون مركزاً للدسائس والمؤامرات.
 - **موقف الرسول (ص) منهم :** أعرض عنهم، وحذّر من التعامل معهم، وكأَفَ نفراً من أصحابه- بعد غزوة تبوك- بهدم وتحريق مسجد الضرار الذي بنوه.
 - (ب) المنافقون من الأعراب : وهم الأعراب الذين انضمّوا للإسلام بعد فتح مكة ولم يتمكن الإيمان من قلوبهم، ولكنهم ساهموا في تمويل الجيش واعتذروا عن الخروج.
 - **موقف الرسول (ص) منهم :** سكت عنهم، وترك أمرهم إلى الله، حتى شرح الله صدورهم للإسلام
- س ٣/ (المنافقون أشد خطرًا على الإسلام وأهله من الكفار). وضح ذلك في ضوء فهمك لهذا الدرس.**
- ج ٣/ المنافقون أشد خطرًا على الإسلام وأهله من الكفار :** حيث أنهم يكيدون للإسلام وأهله من الداخل، فيثيرون الفتنة، وينشرون الفساد، ويحاولون التخلص من قيادات المجتمع الإسلامي ورموزه، ويتحالفون مع الكفار وينقلون أسرار المسلمين إليهم، أما الكفار فإنهم يكيدون للإسلام من الخارج، مما يمكن المسلمين من مقاومتهم والحدّر منهم.
- س ٤/ الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك من المؤمنين بدون عذر ثلث فنات. اذكرها.**
- ج ٤/ الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك من المؤمنين بدون عذر ثلث فنات: وهم :**
- (أ) المؤمنون الذين لحقوا بالجيش منهم أبو حبيمة.
 - (ب) المؤمنون الذين ابتلاهم الله ثم عفا عنهم، وهم الثلاثة الذين خلّفوا.

ج) المؤمنون الذين عاقبوا أنفسهم تأدبياً وتأنيباً حتى عفا الله عنهم، وهم أبو لبابة الأنباري وأصحابه.

س٥/ اشرح قصة أبي حَيْثَمَةَ في غزوة تبوك باختصار.

ج٥/ قصة أبي حَيْثَمَةَ في غزوة تبوك : أنه جلس بين زوجتيه، وقد هَيَّأَتَا له الطعام والشراب البارد، فشعر بالذنب العظيم لتخلُّفه عن الجيش وقال: (رسول الله (ص) في الشمس والريح والحر، وأبو حَيْثَمَةَ في ظل بارد، وطعم مُهِيَّا، وامرأة حسناء في ماله مُقيِّم، ما هذا بالنصف؟)، ثم لحق برسول الله (ص) حين نزل بتبوك، فدعاه الرسول (ص) بخير.

س٦/ من الثلاثة الذين خَلَفُوا؟ وما موقف الرسول (ص) منهم؟

ج٦/ الثلاثة الذين خَلَفُوا هُم : (كعب بن مالك / وهلال بن أمية / ومرارة بن الربيع).

*موقف الرسول(ص) منهم : علم بصدقهم فترك أمرهم إلى الله، فأمر الرسول (ص) بممقاطعتهم، فمقاطعهم رسول الله ومقاطعهم المؤمنون، وامتنعوا عن الكلام معهم، ثم أمرهم الرسول(ص) باعتزال نسائهم، فعُزِّلُوا عن المجتمع عزلاً تماماً، حتى ضاقت عليهم الأرض وضاقت عليهم أنفسهم، واستمر ذلك العناء خمسين يوماً حتى أنزل الله تعالى توبتهم، ففرحوا بذلك وشكروا الله تعالى على نعمة الرضا والغفران.

ملحوظة :

▪ [ينبغي قراءة قصة الثلاثة الذين خَلَفُوا من كتاب الوزارة كما رواها أحد الثلاثة وهو كعب بن مالك ، وفيها من الفوائد وال عبر ما يضيق المقام عن ذكرها].

س٧/ اشرح قصة تخلف أبي لبابة الأنباري عن غزوة تبوك باختصار.

ج٧/ قصة تخلف أبي لبابة الأنباري عن غزوة تبوك : كان أبو لبابة الأنباري ضمن عشرة من المؤمنين الصادقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك بدون عذر، وهو من السابقين الأولين في الإسلام، شهد بياعة العقبة نقيباً، وشهد مع الرسول (ص) غزوة أحد وما بعدها، فلما أحس بالذنب ربط نفسه مع سبعة من رفقاء بسواري المسجد، وأصرُوا على إلا يَحُلُوا وثاقهم حتى يعفو الله عنهم، ومكث أبو لبابة سبعة أيام لا يذوق طعاماً ولا شراباً حتى خرّ معشياً عليه، ثم تاب الله عليه هو وأصحابه، فرفض أبو لبابة أن يُحلّ نفسه حتى يأتيه رسول الله (ص) فَيُحلّه، فجاءه رسول الله فحلّه واستغفر له وأصحابه.

س٨/ من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يأتي :

أ) [والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله].

ب) [قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فالحق بنا نواسيك].

ج) [دعوه، فإن يكن فيه خير فسيلحة الله بكم، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه].

د) [ما خَلَفَك؟ ألم تكن قد ابنتَ ظهرك؟].

ه) [أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك].

و) [والله لا أحل نفسي، ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى يتوب الله علي أو أموت].

ز) [لو جاءعني لاستغفرت له].

ج٨/ أ) القائل هو : أبو حَيْثَمَةَ (رضي الله عنه).

• المناسبة : عندما تخلف عن غزوة تبوك وجلس بين زوجتيه حيث الطعام والشراب البارد، فأحس بالذنب العظيم الذي اقترفه.

ب) القائل هو : ملك غسان (وكان تابعاً للروم)، في كتابه إلى كعب بن مالك.

• المناسبة : عندما علم بمقاطعة الرسول (ص) وال المسلمين لكتاب بن مالك وأصحابه، (أراد بذلك جذبه واستقطابه إليه).

ج) القائل هو : الرسول (ص).

- **المناسبة** : عندما كان المسلمون يذكرون لرسول الله (ص) من تخلف عن غزوة تبوك، وهم في طريقهم للغزوة.
- د) القائل هو : الرسول (ص).
- **ال المناسبة** : عندما جاءه كعب بن مالك وجلس بين يديه بعد غزوة تبوك.
- ه) القائل هو : الرسول (ص).
- **ال المناسبة** : عندما تحدث كعب بن مالك عن سبب تخلفه عن غزوة تبوك.

و) القائل هو : أبو لبابة الأنباري (رضي الله عنه).

• المناسبة : عندما عاقد نفسه لتخلفه عن غزوة تبوك، فربط نفسه في سارية من

سواري المسجد حتى يتوب الله تعالى عليه.

ز) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما رأى حال أبي لبابة وقد ربط نفسه في سارية المسجد.

س/٩ وضح مدلول ما يأتي :

أ) قال تعالى : « وَآخَرُونَ اغْتَرَفُوا بِثُنُوبِهِمْ حَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ » [التوبة].

ب) قال تعالى: « فَلَيَذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » [النور].

ج) [الصدق يُنجي صاحبه].

د) [الإيمان يصنع المعجزات].

ج/٩/أ) تدل الآية الكريمة : على أن التخلف عن الجهاد بدون عذر شرعاً يعتبر إثماً ومعصية، وأن من خلط أعمالاً صالحة بأعمال سيئة، فإنه تحت عفو الله وغفرانه، [وقد نزلت هذه الآية في أبي لبابة وأصحابه وقول الله توبتهم].

توضيح :

▪ [روى البخاري عن سمرة بن جندب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ص) لنا: (أتاني الليلة أتيان فابتعدنا، فانتهيا بي إلى مدينة مبنية بليلين ذهب وليلين فضة، فلتقاقيا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشطر كأقبح ما أنت راء، فلما لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة، قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك)، قالا وأمام القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح، فإنهم خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم].

ب) تدل الآية الكريمة : على أن معصية الرسول (ص) ومخالفة أمره تؤدي إلى الفتنة في القلوب، وال العذاب الشديد في الدنيا.

ج) تدل هذه العبارة : على أن الصدق يُنجي صاحبه من النفاق والعقوبة، وأن عاقبته حسنة وإن ترتب عليه بعض الابتلاء، ولذلك عندما صدق كعب بن مالك و أصحابه كانت عاقبتهم حسنة، فتاب الله عليهم ورفع قدرهم.

ملحوظة :

▪ قال تعالى في قصة الثلاثة الذين خلفوا: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُوثُوا مَعَ الصَّادِقِينَ » [التوبة].

▪ [وقد أمر الرسول (ص) بالصدق وحثّ عليه في أحاديث عدّة وكذلك نهى عن الكذب وحذر منه، بل جعل الكذب عالمة من علامات النفاق، وقد روي في ذلك حديث ضعيف مُرْسَل (تحرّروا الصدق، وإن رأيتم أن فيه الهمكة، فإن فيه النجاة، واجتنبوا الكذب وإن رأيتم أن فيه النجاة، فإن فيه الهمكة) ومعناه صحيح ولكنه لا يُنسب إلى النبي عليه الصلاة والسلام].

د) تدل هذه العبارة : على أن للإيمان تأثيراً عظيماً في نفوس أصحابه، فهو يصنع المعجزات، ففي خروج المسلمين مع الرسول (ص) في غزوة تبوك، وتحملهم للمشاكل والمتاعب، وبذلهم للنفس والمال في سبيل الله، واستجاباتهم الكاملة لأوامر الرسول (ص)، ما يدل على ذلك، وموقف أبي خبيرة وتركه للراحة والطعام والشراب والزوجة ما يدل على ذلك أيضاً، وموقف الثلاثة الذين خلفوا وتحملهم للابتلاء والعزلة، وموقف

أبي لبابة وأصحابه ما يدل على ذلك أيضاً، والقصص في ذلك لا تُحصى فالإيمان يصنع المعجزات.

س ١٠ ما الدروس التي تستفيد بها في حياتك من المواقف الآتية:

أ) فئة المؤمنين الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك بدون عذر.

ب) فئة المنافقين.

ج ١٠ أ) الدروس المستفادة من موقف فئة المؤمنين الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك بدون عذر:

١- المؤمن الصادق لا يرضي لنفسه بالراحة والناس يتبعون، لأنّه يشعر أنه جزء من جماعة المسلمين ينعم لنعيمها، ويتألم لألمها.

٢- التخلّف عن الواجب نقص في الإيمان، وخلل في الدين، وإثم لا بد فيه من التوبة والإنابة.

٣- إذا أعلن الحاكم النّفّير العام والجهاد للدفاع عن المسلمين، وجب على الجميع الخروج إلا لعذر شرعي.

ب) الدروس المستفادة من موقف فئة المنافقين :

١- المنافقون كذابون مُخادعون، فيجب على المؤمن الصادق لا يتصرف بصفاتهم.

٢- المنافقون أشدّ خطرًا على الإسلام والمسلمين من الكفار الظاهرين.

٣- المنافقون يهددون على الإسلام وأهله، ويحاولون قتل قادة المسلمين واغتيال رموزهم.

ج) الدروس المستفادة من موقف فئة الذين لحقوا بالجيش:

١- المسلم يتعرض للحظات ضعف وفتور، ولكن الإيمان هو الذي يرفعه ويقوّي عزيمته.

٢- يجب على المسلم أن يؤثّر طاعة الله ورضاه على رضا نفسه وراحتها.

س ١١ على ما يأتي :

أ) لم يعاقب الرسول (ص) المنافقين على كذبهم وخيانتهم.

ب) حذر الله تعالى المسلمين من التعامل مع المنافقين.

ج) بناء المنافقين لمسجد الضّرار.

ج ١١ أ) لم يعاقب الرسول (ص) المنافقين على كذبهم وخيانتهم : لأن العقاب لا يُجدي معهم، فقد تَمَرّسوا على النفاق حتى أصبح خُلُقاً لهم.

ب) حذر الله تعالى المسلمين من التعامل مع المنافقين : لأنهم رِجْسٌ مُلِئَتْ قلوبهم بالحقد على رسول الله (ص) وعلى الإسلام وأهله.

ج) بناء المنافقين لمسجد الضّرار : ليكون مقرًا رئيسياً للدسائس والمؤامرات، ومنطلقاً لتوسيع دائرة النفاق خارج المدينة بين القبائل.

▪ قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفُرًا وَتَفْرِيًّا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ

حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلٍ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾

﴿التوبة﴾.

الدرس السابع

وفود العرب إلى رسول الله(ص)

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

٧) أن يبين الطالب أو الطالبة أسباب إرسال العرب وفودها إلى رسول الله (ص)، ونماذج لتلك الوفود.

٨) أن يدلّ الطالب أو الطالبة على شهادة الرسول (ص) لأهل اليمن بالإيمان.

- ٩) أن يصف الطالب أو الطالبة استقبال الرسول (ص) للوفود التي قدمت إليه، وانطباع الوفود بعد مقابلتها للرسول عليه الصلاة والسلام.
- ١٠) أن يوضح الطالب أو الطالبة حرص الرسول (ص) على تعليم القبائل أمور دينهم.
- ١١) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس وال عبر من هذا الدرس.

عنصر الدرس :

- ١١) بعد فتح مكة، وفارج جيش الروم أمام المسلمين في غزوة تبوك، بدأت الوفود العربية تتوجه إلى المدينة.
- ١٢) تعدد الأسباب والدوافع والغايات لدى القبائل العربية التي أرسلت وفودها إلى المدينة المنورة.
- ١٣) من الوفود التي قدمت إلى المدينة في (٩٨هـ)، (٩٩هـ): [وفد ثقيف / وفد طيء / وفود اليمن / وفد نجران / وفد قبيلة سعد بن بكر]، وغيرها.
- ١٤) الرسول (ص) يُحسّن استقبال الوفود، ويحسن وداعهم، ويكرّمهم بالهدايا والجوائز، مما أثّر في نفوس الوفود، وجعلهم يحرصون على تعلم أمور الإسلام.
- ١٥) الرسول الكريم (ص) يهتم بوفود اليمن، ويفرح بقدومهم، ويُثني على أهل اليمن خيراً.
- ١٦) بعد قدوم وفد همدان أرسل الرسول (ص) علياً بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلى همدان فأسلموا جميعاً، فلما أخبر الرسول (ص) بذلك خرّ ساجداً.
- ١٧) سُمي العام التاسع للهجرة بعام الوفود لكثرّة الوفود التي قدمت إلى المدينة في هذا العام حتى أن الرسول (ص) أرسل أبا بكر (رضي الله عنه) يحجّ بالناس ليتقرّغ لاستقبال الوفود.

أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ ما الأسباب التي جعلت القبائل ترسل وفودها إلى رسول الله (ص)؟

ج١/ الأسباب التي جعلت القبائل ترسل وفودها إلى رسول الله (ص):

١) تأكدها من أن الرسول (ص) نبي مُرسل من عند الله، حيث ربطت تلك القبائل حادثة

الفيل بفتح مكة، وأن دخولها وهم أصنامها لا يكون إلا من النبي.

٢) أزال فتح مكة همنة قريش وسيادتها على مكة.

٣) شعور القبائل أن لا طاقة لهم بمواجهة المسلمين، وخصوصاً بعد فرار جيش الروم

أمامهم في غزوة تبوك.

٤) انتشار الدعاة في أنحاء الجزيرة العربية، وشرحهم لمزايا الإسلام، وصدق نبوة محمد (ص).

٥) تنوع الدوافع والغاليات لدى هذه الوفود.

س٢/ تعدد الأغراض التي جاءت من أجلها الوفود، وضح ذلك.

ج٢/ تعدد الأغراض التي جاءت من أجلها الوفود كالآتي :

١) منهم من جاء ليعلن إسلامه ويتفقه في الدين.

٢) ومنهم من جاء للمجادلة والمباهلة، مثل وفد نجران.

٣) ومنهم من جاء للمفاخرة والتباكي، مثل وفد تميم.

٤) ومنهم من جاء لطلب العون والمساعدة.

٥) ومنهم من جاء للسلام على رسول الله (ص) والشرف بلقائه، وهم الذين أسلموا من قبل مثل وفد الأشعريين.

س٣/ ما أول وفد قدم على الرسول (ص) بعد غزوة تبوك؟ وما غايته؟

ج٣/ أول وفد قدم على الرسول (ص) بعد غزوة تبوك: وفد ثقيفة استحابة من الله تعالى لدعوة

الرسول (ص) بعد غزوة حنين وحصار الطائف بقوله: (اللهم اهد ثقيفًا واثن بهم).

***غايتهم: إعلان الإسلام.**

س٤/ من رئيس وفد طيء؟ وما الاسم الذي سماه به الرسول (ص)؟ ولماذا؟

ج٤/ *رئيس وفد طيء هو: زيد الخيل.

***الاسم الذي سماه به الرسول (ص): هو زيد الخير.**

السبب: لكثرة صفات الخير فيه، فقد اشتهر بكرمه وفروسيته ورجاحة عقله.

س٥/ اذكر بعضًا من أسماء الوفود اليمنية التي قدمت إلى المدينة المنورة.

ج٥/ قدمت من اليمن وفود عديدة منهم :

(أ) وفد مالك بن مُرّة برسائل ملوك حمير وهمدان وغيرها.

(ب) وفد الأشعريين.

(ج) وفد همدان.

(د) وفود كل من : [كندة / زيد / حضرموت / خولان / عنس / وغيرها].

س٦/ ما الغرض الذي جاء من أجله وفد نجران؟ وما موقف الرسول (ص) منهم؟ وما رد

فعلهم على ذلك؟

ج٦/ *الغرض الذي جاء من أجله وفد نجران : السؤال والجدال في شأن عيسى (الطهارة).

***موقف الرسول (ص) منهم : أجاب على أسئلتهم وقرأ عليهم بعض الآيات القرآنية التي**

تُخبر عن عيسى (الطهارة)، ثم دعاهم للإسلام، فلما أكثروا الجدال دعاهم للمباهلة (وهي

الدعاء باللعنة على الكاذب من الطرفين).

***رد فعلهم على ذلك : خافوا على أنفسهم وحكموا الرسول (ص) في أمرهم فقبل منهم**

الجزية، وأعطواهم الأمان وذمة الله وذمة رسوله.

س٧/ من رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر؟ وما موقفه عندما دخل على الرسول (ص)؟ وما

رد فعل الرسول (ص) على ذلك؟

ج٧/ *رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر هو: ضيّام بن ثعلبة.

***موقفه عندما دخل على الرسول (ص): سُأله عن الإسلام**

وفرائضه، وأغلظ في المسألة.

***رد فعل الرسول (ص) : أجابه على جميع أسئلته برفق، فأعلن إسلامه فبشره الرسول**

(ص) بالجنة إن صدق، فعاد إلى قومه ودعاهم للإسلام فأسلموا جميعاً.

س٨/ علام يدل تتابع الوفود إلى المدينة المنورة؟

ج٨/ يدل تتابع الوفود إلى المدينة المنورة : على مدى ما نالت الدعوة الإسلامية من القبول

الناتم لدى القبائل العربية، فاقتصرت بأمر النبوة ودخلوا في الإسلام طائعين.

س٩/ من القائل؟ وما المناسبة؟ وعلام يدل قوله؟ فيما يأتي:

- أ) [فَوَاللَّهِ لَئُنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَّا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبَنَا مِنْ بَعْدِنَا].
- ب) [سَاؤُودِي هَذِهِ الْفَرَائِضُ، وَاجْتَبَ مَا نَهَيْتِنِي عَنْهُ].
- ج) [غَدَا نَقْيَ الْأَحَبَةِ مُحَمَّدًا وَحْزِبَهُ].
- د) [السَّلَامُ عَلَى هَمَدَانَ، السَّلَامُ عَلَى هَمَدَانَ].
- هـ) [إِنْ صَدَقْ دُوَّالْقِيْصِيْتَيْنِ دَخْلَ الْجَنَّةِ].
- ج ٩/أ) القائل هو : أحد أفراد وفد نجران.

- **المناسبة :** عندما دعاهم الرسول (ص) للمباهلة ورأوا منه الجد والعزم، فخافوا على أنفسهم، وقال أحدهم هذه العبارة يحذرهم فيها من المباهلة.
- **يدل قوله :** على أنهم يعلمون بأنهم على باطل، وبالتالي فهم يجادلون عناًداً منهم للحق، وإصراراً منهم على الباطل.
- ب) القائل هو : ضيّام بن ثعلبة رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر.
- **المناسبة :** عندما سأله الرسول (ص) عن الإسلام وفرائضه فأجابه على ذلك، فأسلم وتعهد بالالتزام بذلك.
- **يدل قوله :** على جديته في معرفة الحق، وصدقه في الالتزام به.
- ج) القائل هم : وفد الأشعريين.
- **المناسبة :** عندما قدموه من اليمين متوجهين إلى المدينة المنورة مسلمين.
- **يدل قولهم :** على صدق إيمانهم، وشدة حبهم للرسول (ص)، وشوقهم وحماسهم للقائه ولقاء المسلمين.
- د) القائل هو : الرسول (ص).

- **ال المناسبة :** عندما قرأ الكتاب الذي أرسله علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يخبره فيه بإسلام همدان فخر ساجداً ثم رفع رأسه وقال هذه العبارة.
 - **يدل قوله (ص) :** على فرحه بإسلام قبائل همدان، ودعائه لهم، وثنائه عليهم.
 - هـ) القائل هو : رسول الله (ص).
 - **ال المناسبة :** عندما أسلم ضيّام بن ثعلبة رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر وتعهد بالالتزام بفرائض الإسلام.
 - **يدل قوله (ص) :** على أن الالتزام بفرائض الإسلام واجتناب ما نهى الله ورسوله عنه، يكون سبباً لدخول الجنة برحمته تعالى.
- س ١٠ / كيف كان رسول الله (ص) يستقبل الوفود؟ وعلام يدل ذلك؟**
- ج ١/ **كان رسول الله (ص) يستقبل الوفود :** ببشاشة واحترام ويُكرِّمُ وفَادِتهم، ويُعطِي لكل إنسان ما يستحقه من التقدير والتكرير، وكان يدعوهُم إلى الإسلام ويعلمهم شرائعه، ويُعطيهم الهبات والجوائز عند انصرافهم، ويُؤْدِّبُهم أحسن توجيه.
- ***يدل ذلك :** على حسن خلقه (ص)، وكريمه خصاله، وحرصه على هداية الناس، وصدق الله تعالى حيث قال في وصفه: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» [القلم].

- س ١١ / وضح أثر حسن استقبال الرسول (ص) للوفود.**
- ج ١١/ **كان لحسن استقبال الرسول (ص) للوفود :** وعظيم أخلاقه معهم أثر كبير في نفوس الوفود، يجعلهم يحرصون على تعلم أمور الإسلام، فيرجعون إلى أقوامهم دعاء إلى الله.

- س ١٢ / ما الدروس التي تستفيد بها في حياتك من:**
- أ) استقبال الرسول (ص) لوفود العرب.
- ب) قول الرسول (ص): (الإيمان يمان، والحكمة يمانية).
- ج) قدوم وفد ثقيف بعد غزوته تبوك مُعلنًا الإسلام.
- د) قصة وفد نجران.
- ج ١٢/ (أ) **الدروس المستفادة من استقبال الرسول (ص) لوفود العرب :**

١- حسن المظهر وبشاشة الوجه واحترام الآخرين.

٢- حسن الخلق في التعامل مع الناس، وكرم الضيافة، وإنزال الناس منازلهم.

٣- الالتزام بالإسلام وحسن المعاملة أعظم أساليب الدعوة إلى الله تعالى.

(ب) الدروس المستفادة من قول الرسول (ص): (الإيمان يمان، والحكمة يمانية):

١- ثناء الرسول (ص) على أهل اليمن وحبه لهم.

٢- التزام أهل اليمن بالإيمان وتمسكهم به، وتحليهم بالحكمة.

٣- ينبغي للشباب اليماني أن يتمسكوا بالإيمان، ليصدق فيهم الحديث الشريف ويتحققوا برکب أجدادهم.

(ج) الدروس المستفادة من قدوم وفد ثقيف بعد غزوته تبوك معلناً الإسلام :

١- استجابة الله تعالى لدعوة الرسول (ص) لأهل ثقيف بالهداية وقدومهم إليه، بقوله (اللهم اهدِ ثقيفاً وآتْهُ بهم).

٢- حكمة الرسول (ص) وسداد رأيه عندما انصرف من الطائف بدون قتال.

٣- ينبغي للمسلم أن يحرص على هداية الناس وحقن دمائهم.

(د) الدروس المستفادة من قصة وفد نجران :

١- ينبغي للمسلم أن يستخدم أفضل الأساليب لإقناع الناس ودعوتهم للإسلام.

٢- الجدال بالباطل يحجب صاحبه عن الحق ويحرمه الهداية.

٣- ينبغي للمسلم أن يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل الآخرين ويحاورهم بالأسلوب الحسن.

خطبة حجّة الوداع

الأهداف التي ينبعى أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) ان يبين الطالب او الطالبة الحكم من إعلان الرسول (ص) عن حجّة الوداع.
- ٢) ان يوضح الطالب او الطالبة حقوق الإنسان التي أعلنتها الرسول (ص) في خطبة الوداع.
- ٣) ان يذكر الطالب او الطالبة أمثلة من العادات الجاهلية التي ابطلتها الرسول (ص) في خطبة الوداع.
- ٤) ان يبين الطالب او الطالبة الحكمة من تقرير الرسول (ص) لحقوق النساء في الإسلام.
- ٥) ان يوضح الطالب او الطالبة أهمية التمسك بالكتاب والسنّة.
- ٦) ان يبين الطالب او الطالبة حرث الرسول (ص) على أداء الأمانة.
- ٧) ان يبين الطالب او الطالبة حكمة من تحذير الرسول (ص) من مكائد الشيطان.
- ٨) ان يبين الطالب او الطالبة وجوب طاعة ولِي الامر والحكمة من ذلك.
- ٩) ان يبين الطالب او الطالبة أهمية الأخوة في الإسلام وحاجة المسلمين إليها.
- ١٠) ان يستخلص الطالب او الطالبة الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) بعد فتح مكة، وانتشار الإسلام في جزيرة العرب، وتحقق الأمن فيها، قرر الرسول (ص) أداء فريضة الحج، وندب المسلمين للخروج معه.
- ٢) كانت حجّة الرسول (ص) هي الحجّة الوحيدة، وهي الأولى والأخيرة في حياة النبي (ص)، وسميت بحجّة الوداع لأن الرسول (ص) انتقل بعدها بمدة يسيرة إلى الرفيق الأعلى، وقد أخير في حجّة الوداع بما يدل على قرب وفاته (ص).
- ٣) خطب الرسول (ص) أثناء وقوفه بعرفات خطبة جامعة سميت بخطبة الوداع، أرسى فيها أهم مبادئ الإسلام التي تحفظ للأمة كيانها وشخصيتها، وتحقق مصالح الأفراد والمجتمع، كما أرسى فيها مبادئ حقوق الإنسان وحقوق المرأة، وهدم فيها أهم قواعد الجاهلية ... إلى غير ذلك من المبادئ والأحكام.
- ٤) في مجال حقوق الإنسان: أكد الرسول (ص) في خطبته على مبدأ المساواة، وحُرمة النفس والمال والعرض، وتحريم الظلم بجميع صوره وأشكاله.
- ٥) وفي مجال عادات الجاهلية: هدم عادة النار والتعصب القبلي، وحرم الriba بكل أشكاله وصوره، وحرم اللعب بالأزمنة والشهور.
- ٦) وفي مجال حقوق النساء: بين حقوق المرأة على الرجل، وحذر من ظلمها وإهانتها ونهب حقوقها.
- ٧) أكد الرسول (ص) في خطبته على التمسك بالكتاب والسنّة والاعتصام بهما، كما أكد على أهمية أداء الأمانات إلى أهلها، والتحذير من مكائد الشيطان، والتحذير من قتال المسلمين بعضهم بعضاً، والأمر بالسمع والطاعة لولي الأمر، وتقرير مبدأ الأخوة في الإسلام.
- ٨) ما أحرج أمتنا الإسلامية اليوم إلى تحقيق الأخوة الإسلامية من أجل جمع الكلمة، وتوحيد الصف، وإعادة مجد الأمة وعزها.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١ / متى كانت حجّة الوداع؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟ وما عدد المسلمين فيها؟
ج ١/ * كانت حجّة الوداع : في ذي الحجة (١٠ هـ). {خرج من المدينة (٢٥) ذي القعدة ووصل إلى مكة (٤) ذي الحجة}.

* سميت بهذا الاسم : لأن الرسول (ص) لم يمكنت بعدها إلا فترة قصيرة ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى، وقد نزلت عليه آية إكمال الدين في حجّة الوداع إشارة إلى قرب وفاته، وقد ذكر في خطبة الوداع، وخطبة يوم النحر ما يدل على أنه يودع الناس ويودع الدنيا (ص)، منها (اللهم هل بلغت ... اللهم اشهد)، ومنها (خذوا عنى مناسككم لعلي لا أقاوم بعد عامي هذا في هذا الموقف).

* عدد المسلمين في حجّة الوداع: كان أكثر من مائة ألف ، [قال بعضهم (١٢٤) ألفاً، وقال آخرون (٤٤) ألفاً].

س٢ / ما الحكمة من إعلان الرسول (ص) عن حجة الوداع؟
ج٢ / الحكمة من إعلان الرسول (ص) عن حجة الوداع : حتى يخرج معه أكثر المسلمين ليتعلموا منه مناسك الحج.

س٣ / اشرح أهم حقوق الإنسان التي أعلنتها الرسول (ص) في حجة الوداع.

ج٣ / أهم حقوق الإنسان التي أعلنتها الرسول (ص) في حجة الوداع :

(أ) مبدأ المساواة : فالناس في نظر الإسلام كله سواسية، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتفوي، فالناس متساوون في الحقوق والواجبات.

(ب) حفظ النفس والمال والعرض : فقد عظم الرسول (ص) في خطبته حرمة دم المسلم، لأن قتل النفس بغير حق من أعظم المحرمات عند الله، وكذلك حرمة الاعتداء على مال المسلم أو عرضه.

(ج) تحريم الظلم : فقد قرر الرسول (ص) في خطبته الجامعية أعظم حقوق الإنسان حيث نهى عن الظلم بكل أشكاله وصوره، وما انطلقت دعوات حقوق الإنسان اليوم إلا بسبب انتشار الظلم نتيجة غياب المبادئ والقيم.

س٤ / ما العادات الجاهلية التي أسقطها الرسول (ص) في خطبة الوداع؟ وما الحكمة من إسقاطها؟

ج٤ / العادات الجاهلية التي أسقطها الرسول (ص) في خطبة الوداع:

(أ) إسقاط عادة الثأر والتغصب القبلي.

○ الحكمة من إسقاطها : لما يترتب على هذه العادة من خطوة على المجتمع في الدنيا والمنتشرة في قتل الأبرياء، وتمزيق المجتمع وتفرقه، وإشعال نار الفتنة، وأما في الآخرة فالعقوبة لمرتكب جريمة القتل عظيمة.

نصيحة :

▪ قال تعالى : «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَذَابٌ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» [النساء] .

▪ وقال الرسول (ص) : [لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يُصب دمًا حراماً]^(١).

▪ ولذلك فنصيحتي للشباب أن يحذر كل على نفسه أن يقع في هذا الذنب العظيم مهما كان الظروف، ولا يشارك في قتل مسلم أبداً بل لا يشارك في قتل كافر مُستأمن أو معاهد في بلاد المسلمين، بل ينبغي للشباب أن يقوموا بحملة توعية في المدينة والقرية والعزلة والحي وفي كل أنحاء الجمهورية اليمنية، لعلنا نستطيع القضاء على هذه العادة الجاهلية وهي عادة الثأر والتهاون في الدماء المنتشرة في بلادنا، كما ينبغي للشباب أن يتخلصوا من التغصب المذموم سواء كان تغصبًا للقبيلة أو للطائفة أو للحزب أو لغيرها، ولنجعل حبنا وولاءنا وتعصبينا للحق حتى ولو خالف مصالحنا وتوجهاتنا، فلنكون نحن الشباب نواة لوحدة الأمة وتماسكها.

(ب) تحريم الربا بكل أشكاله وصوره.

○ الحكمة من تحريم الربا : لما يترتب عليه من آثار جسيمة على الفرد والمجتمع فهو يهدى الاقتصاد، ويقضي على المعروف بين الناس، وينشر الحقد والبغضاء، مما يؤدي إلى ضعف الأمة وتفرقها، كما يؤدي إلى الكسل وترك العمل.

(ج) تحريم اللعب بالأزمنة، والتقديم والتأخير في الأشهر الحرم.

○ الحكمة من ذلك : لما يترتب على ذلك من الخلل في الأشهر الحرم، وكذلك في أشهر العبادة، مثل شهر رمضان وشهر ذي الحجة ووقفة عرفات ويوم النحر، فالله تعالى هو الذي حدد الشهور وحدد بدايتها ونهايتها.

(١) رواه البخاري وغيره عن ابن عمر.

س٥/ اكتب حقوق وواجبات المرأة في ضوء ما ورد في خطبة حجة الوداع.
ج٥/ حقوق وواجبات المرأة في ضوء ما ورد في خطبة حجة الوداع :

[أ] **حقوق المرأة على الرجل:** وتمثل في الآتي :

١- الإنفاق عليها في الأكل والشرب والسكن والكسوة بالمعروف.

٢- حفظ كرامتها، وصيانته شرفها، وإعلاء قدرها و شأنها.

٣- عدم التعدي على حقوقها أو ظلمها أو أخذ موالها إلا بطيب نفس منها.

٤- المعاشرة بالمعروف وعدم إهانتها أو إذلالها.

[ب] **واجبات المرأة تجاه زوجها:** وتمثل في الآتي :

١) لا تدخل على فراشه أحداً غيره.

٢) لا تدخل بيته أحداً يكرهه.

س٦/ وضح الحكمة مما يأتي :

أ) التأكيد على مرجعية كتاب الله تعالى.

ب) التحذير من مكائد الشيطان.

ج) تحريم قتال المسلمين بعضهم بعضاً.

د) طاعة ولي الأمر.

هـ) تقرير الرسول (ص) لحقوق النساء في خطبة الوداع.

ج٦/ أ) الحكمة من التأكيد على مرجعية كتاب الله تعالى : لأن التمسك بكتاب الله فيه عزة المسلمين ونجاتهم في الدنيا والآخرة، وبالاهتداء به وتحكيمه تزول جميع مشاكل الأمة، وتتحقق وحدتها، وتجمع كلمتها.

ب) الحكمة من التحذير من مكائد الشيطان : من أجل أن يحذر المسلم من كيده ووساؤه بالتحصن بالالتزام بكتاب الله وسنة رسوله، فالشيطان أكبر عدو للإنسان، وهو يستخدم شئي الوسائل لإضلاله وإغرائه.

ج) الحكمة من تحريم قتال المسلمين بعضهم بعضاً : لأن ذلك يُعد تجاوزاً لأحكام الله تعالى وتشريعاته التي أوجب الله على المسلمين الاحتكام إليها لحل خلافاتهم، وتجنب القتال فيما بينهم، والحفاظ على وحدتهم وتماسكهم.

د) الحكمة من طاعة ولي الأمر : لأن طاعتهم دعامة من دعائم الحكم في الإسلام، وقاعدة من قواعد نظامه، فلا يمكن لولي الأمر القيام بواجبه إلا بإعانته من خلال تنفيذ أوامره.

هـ) الحكمة من تقرير الرسول (ص) لحقوق النساء في خطبة الوداع : للتأكيد على موقف الإسلام من المرأة، فقد أعطها حقوقها، وحفظ لها كرامتها، وصان شرفها، وأعلى من شأنها، وأنقذها من الذل والرذيلة.

س/٧ اعنى الإسلام بالأسرة عنية بالغة، فما سبب ذلك؟

ج/٧ اعنى الإسلام بالأسرة عنية بالغة : لأن صلاح الأسرة صلاح للمجتمع، وفسادها فساد للمجتمع، فالأسرة هي اللبنة التي يتكون منها المجتمع.

س/٨ أكد الرسول (ص) في خطبة الوداع على أداء الأمانة. اذكر أمثلة لأداء الأمانة.

ج/٨ أمثلة لأداء الأمانة : الدين الإسلاميأمانة، وتبلیغه للناس أمانة، وحقوق الناس المادية والمعنوية أمانة، وتربيبة الأسرة أمانة، ونفس الإنسان والحفاظ عليها أمانة، والوظيفة أمانة، وكل النعم التي أنعم الله بها على الإنسان أمانة، فأيّ تقصير أو تقریط في شيء من هذه الأمانات وغيرها محاسب عليها الإنسان يوم القيمة.

س/٩ وضح دلالة النصوص الآتية :

أ) قال تعالى: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مَّنْ ذَكَرَ وَأَنْشَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُورًا وَقَبَائِلَ لِتَعْلَمُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاقُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَبِيرٌ » [الحجرات].

ب) قال تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعُدْلِ » [النساء].

ج) قال تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمُ الْأُمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْתُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا » [النساء].

د) قال(ص): (يا أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلهم لآدم وآدم من تراب..).
هـ) قال (ص): (أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم...).

ج/٩/أ) تدل الآية الكريمة : على أن الناس في نظر الإسلام سواسية، متساوون في الحقوق والواجبات، لا فرق بينهم إلا بتقوى الله تعالى.

ب) تدل الآية الكريمة : على عظم شأن الأمانة، وخطورة التهاون فيها، ووجوب أدائها، ووجوب الحكم بالعدل بين الناس.

ج) تدل الآية الكريمة : على وجوب طاعةولي الأمر، مadam يقيم كتاب الله وسنة رسوله (ص) ولم يخالف أوامر الله تعالى، ولم يدع إلى معصية أو بذلة.

د) يدل الحديث الشريف من خطبة الوداع : على أن الناس في نظر الإسلام سواسية متساوون في الحقوق والواجبات، لا فرق بينهم إلا بتقوى الله تعالى.

هـ) يدل الحديث الشريف من خطبة الوداع : على حرمة الدماء والأموال والأعراض، ووجوب حفظها.

س/١٠ وضح أهمية الأخوة في الإسلام.

ج/١٠ أهمية الأخوة في الإسلام : عظيمة، فهي من أجل النعم على المسلمين، وقد عظمها الله عز وجل وأعلى من شأنها، وجعلها أقوى من رابطة النسب، فبالأخوة تلاشت كل الفوارق بين المسلمين، فاجتمعوا على المحبة والمودة، وأصبحوا كالجسد الواحد يشد بعضه ببعض، وبها تمكّنا من الانتصار على عدوهم رغم قلة عددهم، وفتحوا البلاد والأقصار، وبها تحقق العدل في أعلى صوره وانتهى الظلم والصراع، وقامت أعظم حضارة عرفها التاريخ البشري.

س/١١ ما الذي تستفيد في حياتك مما يأتي:

أ) مبدأ الأخوة في الإسلام.

ب) أداء الأمانة.

ج) التمسك بالكتاب والسنّة.

ج/١١ (أ) نستفيد من مبدأ الأخوة في الإسلام الآتي :

- ١- الأخوة نعمة ربانية عظيمة، وهي أعظم الروابط التي تربط بين الناس.
- ٢- جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم لن يتم إلا بإحياء المحبة، وتعظيم الشعور بالأخوة الإيمانية.
- ٣- يجب علينا أن نسعى لتحقيق الأخوة من أجل أن نستعيد قوتنا وعزتنا.

(ب) نستفيد من أداء الأمانة الآتي :

- ١-الأمانة معناها واسع وصورها كثيرة.
- ٢-الأمانة مسؤولية عظيمة يُحاسب عليها الإنسان يوم القيمة.
- ٣-يجب علينا أداء الأمانات إلى أهلها، والحذر من التقريط فيها.

(ج) نستفيد من التمسك بالكتاب والسنة الآتي :

- ١-الكتاب والسنة هما مرجعية المسلم، ومنبع هدایته، ومصدر عزته ونجاحه.
- ٢-لن تتصلح أمتنا اليوم إلا بما صلح به أولها وهو الالتزام بالكتاب والسنة.
- ٣-يجب علينا التمسك بالكتاب والسنة في جميع أمورنا و مجالات حياتنا.

الدرس التاسع

وفاة الرسول (ص)

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة أعمال الرسول (ص) بعد عودته من حجة الوداع.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة مرض النبي (ص)، وأهم وصاياه قبل وفاته، وما حدث له من سكرات الموت عند احتضاره (ص).
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة مكانة أبي بكر الصديق عند رسول الله (ص).
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة موقف المسلمين من وفاته (ص)، ثم تجهيزه وتوديعه ودفنه (ص).
- ٥) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر من وفاته (ص).

عناصر الدرس :

- ١) بعد أن أكمل الرسول (ص) أعمال الحج، أسرع في العودة إلى المدينة المنورة، لِيَجْهَزْ جيشاً لمقاتلة الروم.
- ٢) بدأ المرض برسول الله (ص) بصداع وحمى، ثم أخذ يشتد عليه يوماً بعد يوم.
- ٣) الرسول (ص) يشير في خطبته للناس بقرب أجله، فلم يدرك ذلك إلا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه).
- ٤) بالرغم من شدة مرضه (ص) إلا أنه كان يخرج إلى المسجد، ويوصي أصحابه ويرشدهم ويعظمهم.
- ٥) الرسول (ص) يؤكد في وصاياه في أيام مرضه على رد الحقوق والتحلّل من المظالم، تحذيراً لأمنته من التهاون بها.
- ٦) إن مكانة الصلاة عظيمة، ومنزلتها جليلة، ولذلك كانت هي آخر وصايا الرسول (ص) قبل خروجه من الدنيا.
- ٧) الرسول (ص) يعني من شدة السكرات وهو أحب الخلق إلى الله تعالى، مما يدل على أنها على غيره أشد.
- ٨) خير الله رسوله (ص) بين الدنيا وزهرتها، وبين أن يلقاه، فاختار أن يلقاه، بعد أن بلغ الرسالة وأدى الأمانة، فجزاه الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وجعلنا به في الفردوس الأعلى.
- ٩) لما قبض الرسول (ص) أحس المسلمين أن الدنيا قد أظلمت عليهم، وأصابهم الذهول، وعلى الأخ صدر بن الخطاب (رضي الله عنه).
- ١٠) ظهرت مكانة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) عند رسول الله (ص) في وصايا الرسول (ص) أثناء مرضه وقبل وفاته، وظهرت فطنته ورجاحه عقله عندما سمع بوفاة الرسول (ص)، مما أفضله من صاحب، وما أعظمها من قائد.
- ١١) غسل الرسول (ص) آل بيته، ولم يحرروا ثيابه احتراماً وتوقيراً، ثم كفن في ثلاثة أثواب يمانية، ثم دخل عليه الناس أرسلاً يُودعونه ويصلون عليه دون أن يؤمّهم أحد، ثم دُفِنَ (ص) وغاب بشخصه وجسده، ولكن بقي هديه ومنهجه.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١ / ما الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد فراغه من أعمال الحج؟

ج١ / الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد فراغه من أعمال الحج : أسرع في العودة إلى المدينة، وقام بتجهيز جيش ضخم بقيادة أسامة بن زيد (رضي الله عنه) لمقاتلة الروم، وأمر الجيش بالإسراع بالخروج.

س٢ / ما سبب تجهيز جيش أسامة؟

ج٢ / سبب تجهيز جيش أسامة (رضي الله عنه) : يرجع للأسباب الآتية :

١) إرهاب الروم وتآديبهم بعد أن قتلوا فروة بن عمرو الجذامي أمير معان بعدهما أسلم.

٢) التأكيد على عالمية الدعوة الإسلامية، واستمرار الفتوحات ونشر الإسلام.

س٣ / أمر الرسول (ص) جيش أسامة بالإسراع بالخروج، فما سبب توقفه خارج المدينة؟

ج٣ / سبب توقف جيش أسامة خارج المدينة : مرض النبي (ص)، فلم يتحرك الجيش إلا بعد وفاة الرسول (ص) في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه).

س٤ / متى بدأ مرض النبي (ص) الذي توفي فيه؟ وما مدة مرضه؟

**ج٤ / * بدأ مرض النبي (ص) الذي توفي فيه : في أواخر شهر صفر (١١هـ).
* مدة مرضه (ص) : (١٤) يوماً.**

توضيح :

▪ [بدأ مرضه (ص) في صفر (١١هـ)، واستمر مرضه (١٤) يوماً، صلى بالناس منها (١١) يوماً، وصلى أبو بكر بالناس ثلاثة أيام وأربع ليالي (١٧) صلاة].

س٥ / صفات مرض الرسول (ص).

ج٥ / بدأ مرض الرسول (ص) : بصداع شديد وحمى (بعد رجوعه من جنازة أحد المسلمين)، ثم أخذ المرض يشتد عليه يوماً بعد يوم، فاستاذن نساءه أن يُمرض في بيته (رضي الله عنها)، وعندما أثقله المرض أمر أبو بكر (رضي الله عنه) أن يصلي بالناس.

س٦ / اذكر أهم وصايا الرسول الكريم (ص) قبل وفاته.

ج٦ / أهم وصايا الرسول الكريم (ص) قبل وفاته :

١) رد الحقوق والتحلّل منها.

٢) البعد عن الشحنة.

٣) الوصية بالأنصار خيراً.

٤) حُسن الظن بالله تعالى وخاصة عند الموت.

٥) التحذير من الشرك والوقوع في الوثنية.

٦) المحافظة على الصلاة، والرفق بالعيبي والخدم.

س٧ / وضح مكانة أبي بكر الصديق عند رسول الله (ص).

ج٧ / مكانة أبي بكر الصديق عند رسول الله (ص) عظيمة: ولذلك أثني عليه (ص) في مرض وفاته فعندهما قال الرسول (عليه الصلاة والسلام) [إن عبداً خَيْرَهُ اللَّهُ بِنَ أَنْ يُؤْتِيهِ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا يَشَاءُ، وَبَيْنَ مَا عَنْهُ، فَاخْتارَ مَا عَنْهُ] فبكى

أبو بكر (رضي الله عنه) وقال: فَدَيْنَاكَ بِآبائِنَا وَأَمْهَاتِنَا، وَقَدْ اسْتَشْعَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص)

هو الْمُخْيَرُ وَأَنَّهُ اخْتَارَ مَا عَنْهُ اللَّهُ، فَعَلِمَ أَبُو بَكَرُ أَنَّ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى قَرْبِ وَفَاتَهُ الرَّسُولُ (ص)، فَقَالَ الرَّسُولُ (ص) عَنْدَمَا رَأَى أَبَا بَكَرَ يَبْكِي [إِنَّ أَمَّنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صَحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكَرٌ، وَلَوْ كُنْتَ مُتَخَذِّداً خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتَ أَبَا بَكَرَ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أَخْوَةُ إِلَيْسَامِ وَمَوْدَتِهِ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابَ إِلَّا سُدًّا، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكَرٍ] وَعَنْدَمَا اشْتَدَ عَلَيْهِ الْمَرْضُ وَلَمْ يُسْتَطِعْ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَسْجِدِ قَالَ : (مُرُوا أَبَا بَكَرَ أَنْ يَصْلِي بِنَاسِهِ)،

وَقَدْ صَلَى الرَّسُولُ (ص) صَلَةً أَوْ صَلَاتَيْنِ خَلْفَ أَبِي بَكَرٍ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا ذَكَرَهُ (ص) فِي أَبِي بَكَرِ مِنْ فَضَائِلِهِ، يَكْفِي شَهَادَةُ اللَّهِ لِأَبِي بَكَرِ أَنَّهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ حِيثُ

قَالَ تَعَالَى: «إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي

الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا..... ﴿١﴾ [التوبه].

س/٨ متى توفي رسول الله (ص)؟ وكم كان عمره عند وفاته؟
ج/٨ * توفي حبيبنا (ص) : ضُحى يوم الاثنين [١٢] ربيع أول (١١ هـ).
* كان عمره (ص) عند وفاته : (٦٣) عاماً.

س ٩ / ما العبر المستفادة مما يأتي :

- [أ] حرصه (ص) على بعث جيش أسامة.
- [ب] وصيته (ص) بالأنصار خيراً.
- [ج] عرض الرسول (ص) نفسه للقصاص.
- [د] معاناة الرسول (ص) لسكرات الموت.

ج ٩ / (أ) العبر المستفادة من حرصه (ص) على بعث جيش أسامة :

١- التأكيد عملياً للمسلمين بأن رسالتهم عالمية، وأنهم سيتحملون مسؤولية نشر الإسلام وإبلاغه للناس من بعده.

٢- التأكيد على أهمية الجهاد في سبيل الله، وأنه ماضٍ في الأمة إلى يوم القيمة.

٣- الإقتداء بالرسول (ص) في علو همته، وقوته عزيزته، وحرصه على مواصلة الدعوة والجهاد حتى آخر أيام حياته.

٤- في اختيار الرسول (ص) لأسامة بن زيد (رضي الله عنه) قائداً على كبار الصحابة وهو شاب حدث (عمره ١٨ سنة) عبرة للشباب، وبيان منه (ص) أن القيادة لا تتوقف على السن إنما تتوقف على الكفاءة، فالشباب هم ذخر الأمة ومصدر قوتها.

(ب) العبر المستفادة من وصيته (ص) بالأنصار خيراً :

١- عظم مكانة الأنصار عند الله وعند رسوله (ص)، وحب الرسول لهم.

٢- أن الأنصار قاموا بواجبهم لنصرة الإسلام وأهله في حياة الرسول (ص).

٣- الوفاء صفة ملزمة للمسلم وهي من أعظم صفات الرسول (ص).

(ج) العبر المستفادة من عرض الرسول (ص) نفسه للقصاص :

١- التأكيد على عظم حقوق الناس، والتحذير من التهاون بها.

٢- التأكيد على أن المظلوم وحقوق الآخرين لا يُغفر منها الإنسان إلا إذا استوفاها أصحابها في الدنيا أو سامحوا فيها.

٣- يجب علينا أن نحذر من ظلم الآخرين أو أخذ حقوقهم.

(د) العبر المستفادة من معاناة الرسول (ص) لسكرات الموت :

١- سكرات الموت حق، ولا ينجو منها أحد.

٢- إذا كان سيد الخلق، وأحب الخلق إلى الله عانى من السكرات فغيره أشد معاناة.

٣- يجب علينا المبادرة إلى عمل الطاعات، وترك المنكرات، ليخفف علينا ربنا الرحيم كرب السكرات.

س ١٠ / ذكر أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) الناس بآلية الكريمة: « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا

رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ..... » [آل

عمر]

فأعادهم إلى رشدهم، ووضح ذلك. وعلم يدل موقفه؟

ج ١٠ / عندما ذكر أبو بكر الناس بآلية الكريمة : أفاقوا من ذهولهم، وأيقنوا أن رسول الله (ص) قد مات، لأن الآية الكريمة ثبتت أن الرسول (ص)بشر مثل الرسل السابقين، وسيموت كما ماتوا بعد أن بلغ الرسالة.

*يدل موقف أبي بكر (رضي الله عنه) : على فورة إيمانه، ورجاحة عقله، وعظمة فطنته، وحكمته، وحسن سياساته وقيادته.

س ١١ / ما الحكمة من نهي رسول الله (ص) من أن يجعل المسلمين قبره وثناً يعبد؟

ج ١١ / الحكمة من نهي رسول الله (ص) من أن يجعل المسلمين قبره وثناً يعبد : تحذيراً لهم من الوقوع في الوثنية والشرك بالله تعالى بعد وفاته.

فائدة :

▪ إذا كان هذا التحذير من الرسول (ص) في آخر أيام حياته أن يُتَّخذ قبره وثناً يُعبد ويُدعى وبُسْلَل، وهو أفضل الخلق، فتعظيم قبر غيره وسؤاله ودعاؤه من باب أولى، فزيارة القبور والدعاء لأصحابها والاستغفار لهم أمر مستحب، أمّا تعظيم هذه القبور، أو الذبح لها والنذر،

أو سؤال أصحابها ودعاؤهم والاستغاثة والاستعانة بهم، فهذا مُحرّم، بل هو شرك بالله تعالى،

فليحذر كل مسلم أن يقع في مثل هذا المنكر الواضح].

س١٢ / كيف ودَعَ المسلمين نَبِيَّهُمْ (ص) بَعْدَ وَفَاتَهُ؟

ج١٢ / وَدَعَ الْمُسْلِمُونَ نَبِيَّهُمْ (ص) بَعْدَ وَفَاتَهُ : بأن دخلوا عليه (ص) في حجرته أَرْسَالًا، عشرة فعشرة، يصلون عليه ولا يؤمّنون أحدًا، فصلّى عليه أولاً أهله وعشيرته، ثم المهاجرون، ثم الأنصار، ثم صلّى عليه نساؤه بعد الرجال، ثم صلّى عليه الصبيان.

س١٣ / كَيْفَ حُسِّمَ مَكَانُ دُفْنِ رَسُولِ اللَّهِ (ص)؟ وَأَينَ تَمَ دُفْنُهُ؟

ج١٣ / حُسِّمَ مَكَانُ دُفْنِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) : عندما اختلف الصحابة في موضع دفنه (ص)، جاء أبو بكر (رضي الله عنه) فقال : إني سمعت رسول الله (ص) يقول : [ما قبض النبي إلا دفن حيث يقبض]^(١) ، فتم دفنه في نفس الموضع الذي توفي فيه في حجرة عائشة (رضي الله عنها)، حيث رفع فراشه الذي توفي عليه، فحُفِّرَ تحته، وجعل القبر لحداً.

س١٤ / وَضَعَ دَلَالَةً مَا يَأْتِي :

أ) قوله (ص) : [لا يموت أحد منكم إلا وهو يُحسن الظن بالله تعالى].

ب) طلب الرسول (ص) المسامحة من الناس.

ج) حرصه (ص) على رد الحقوق.

د) حرصه (ص) على مواصلة الجهاد في سبيل الله وهو في أخرج لحظات مرضه.

ج٤ / أ) يدل قوله (ص) : (لا يموت أحد منكم إلا وهو يُحسن الظن بالله تعالى) : على استحباب حُسن الظن بالله تعالى وتَغْلِيب الرجاء قبل الموت.

توضيح :

▪ (حياة المسلم عموماً خوف ورجاء، خوف من سخط الله وعقابه، ورجاء لرضا الله وثوابه ورحمته وجنته، وينبغى للمسلم أن يُغلب جانب الخوف في حياته وصحته، أما إذا كان في مرضه وقبل وفاته فُيغلب جانب الرجاء، فكما في الحديث القدسي يقول الله تعالى : [أنا عند ظن عبدي بي فليظُن بي ما شاء...]).

ب) يدل طلب الرسول (ص) المسامحة من الناس : على أن العبد لا يُعفى من الحقوق يوم القيمة إلا إذا استوفاها أصحابها في الدنيا أو سامحوه عليها.

ج) يدل حرصه (ص) على رد الحقوق : على عظم حقوق الناس وأهميتها.

د) يدل حرصه (ص) على مواصلة الجهاد في سبيل الله وهو في أخرج لحظات مرضه : على مكانة الجهاد و أهميته في الإسلام، وأن الجهاد شريعة ماضية ومستمرة في الأمة إلى يوم القيمة، وأن نشر الإسلام والدعوة إليه، وحمايته وحماية أهله والدفاع عنهم، مسؤولية مُلقة على عاتق الأمة إلى قيام الساعة.

س١٥ / عَلَى مَا يَأْتِي :

أ) كرر الرسول (ص) قوله : [أَلَا إِنَّ الشَّحْنَاءَ لَيْسَ مِنْ طَبِيعَةِ وَلَا مِنْ شَائِئِي] .

ب) كرر الرسول (ص) قوله : [الصَّلَاةُ، وَمَا مَلَكَ أَيْمَانَكُمْ].

ج١٥ / أ) كرر الرسول (ص) قوله : (أَلَا إِنَّ الشَّحْنَاءَ لَيْسَ مِنْ طَبِيعَةِ وَلَا مِنْ شَائِئِي) : لما للشحنة من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

ب) كرر الرسول (ص) قوله : (الصلوة، وما ملكت أيمانكم) : للتأكيد على أهمية الصلاة والتحذير من تضييعها أو التهاون فيها، وكذلك التأكيد على الرحمة والرفق بالضعفاء والخدم.

س١٦ / قارن بين موقف الصحابة وموقف أبي بكر بعد وفاة الرسول (ص).

ج١٦ / موقف الصحابة وعلي رأسهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) بعد وفاة الرسول (ص) : أصحابهم الذهول والدهشة، حتى إن عمر بن الخطاب لم يصدق الخبر وقال : [إن رجالاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله (ص) قد مات، وإن رسول الله]

^(١) روى الترمذى بسند صحيح عن أبي بكر (رضي الله عنه) عن الرسول (ص) قال : [ما قبض الله تعالى نبياً، إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه].

(ص) ما مات، ولكن ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران، فغاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم [

* موقف أبي بكر (رضي الله عنه) بعد أن وصل الخبر إليه : أقبل من بيته مسرعاً فدخل بيت عائشة (رضي الله عنها) فكشف عن وجهه (ص) وكان في بيتها، ثم قبله وقال: [ما أطيبك حياً وميتاً بأبي أنت وأمي، أما المية التي كتب الله عليك فقد ذقتها، ثم لن تصيبك بعدها موتة أبداً] ، ثم رد الثوب على وجهه (ص)، ثم خرج إلى الناس، فحمد الله وأتني عليه ثم قال: أيها الناس من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ومن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ثم تلا الآية: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ فَدَّ خَلَثٌ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبُتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ... ﴾ [آل عمران]. فأفاق الناس من ذهولهم وأيقنوا أن رسول الله (ص) قد مات.

الدرس العاشر

الإسلام واليهود

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) إن يوضح الطالب أو الطالبة حرص المسلمين على التعايش مع اليهود بسلام.
- ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة أسباب عداء اليهود للإسلام والمسلمين وأمثلة من كيدهم للإسلام.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة أسباب المواجهات بين المسلمين واليهود في المدينة.
- ٤) أن يشرح الطالب أو الطالبة حماية الله لرسوله من غدر يهودبني التضير.
- ٥) أن يبين الطالب أو الطالبة دوافع اليهود لتجميع القبائل الوثنية ضد الإسلام.
- ٦) إن يوضح الطالب أو الطالبة موقف سعد بن معاذ(رضي الله عنه) من يهودبني قريظة وحكمه فيهم.
- ٧) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من وصية الرسول (ص) بإخراج اليهود من أرض العرب.

عناصر الدرس :

- ١) حرص الرسول (ص) والمسلمون على التعايش مع اليهود بسلام منذ قدوم الرسول (ص) المدينة بعد الهجرة، ولذلك كانت وثيقة العهد بين المسلمين واليهود من أول أعماله (ص) في المدينة.
- ٢) وثيقة العهد حددت الحقوق والواجبات بالنسبة لليهود في المدينة، ونظمت العلاقة بينهم وبين المسلمين.
- ٣) التزم المسلمون بالوثيقة، وبما أمرهم الإسلام من الصدق والوفاء بالعهود، أما اليهود فما ليثروا أن نقضوا عهدهم كعادتهم، وبدأوا في الكيد للإسلام والمسلمين واستخدموه في ذلك أساليب متعددة.
- ٤) اليهود يُشعرون نار الفتنة، ويُرِوّجون الإشاعات والأكاذيب، ويحرّضون المنافقين والوثنيين على حرب المسلمين والقضاء عليهم.
- ٥) اليهود أشد الناس عداوة للإسلام وأهله حسداً وحدقاً منهم على المسلمين.
- ٦) عندما بدأ اليهود في تنفيذ أهدافهم، وأعلنوا الحرب على الإسلام والمسلمين وأخلوا بالأمن، وحاولوا اغتيال الرسول (ص)، فقرر الرسول عليه الصلاة والسلام إجلاءهم من المدينة المنورة، القبيلة تلو الأخرى.
- ٧) عاش اليهود المتصالحون مع المسلمين بعد غزوة خير في أمن وسلام حتى ظهرت عداوتهم وكيدهم بعد وفاة الرسول (ص)، فقام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بإجلائهم عن الجزيرة العربية في خلافته، وخصوصاً عندما قاموا بالاعتداء على بعض المسلمين.

أسئلة الكتاب المدرسي (مجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ اذكر الحقوق والواجبات التي نصّت عليها وثيقة المدينة مع اليهود، مع بيان الهدف من إصدارها.
- ج ١/ حقوق اليهود التي نصّت عليها وثيقة المدينة: تتمثل في الآتي :

١) الحرية في ممارسة عبادتهم دون ضغط أو خوف من أحد، واحترام أماكن عبادتهم.
٢) حرية المواطنة والمساواة في المعاملة، فلا تمييز ولا تفريق.

* **واجبات اليهود التي نصت عليها وثيقة المدينة :** تتمثل في الآتي :

- ١- الدفاع عن المدينة ضد أي عدوان خارجي.
- ٢- الإسهام بجزء من أموالهم على الجيش الإسلامي مقابل حمايتهم.
- ٣- أن يتحملوا نصيبهم من الغرامات والديات التي يتحملها سكان المدينة.

* **الهدف من إصدار وثيقة المدينة يتلخص في الآتي :**

- (١) إبداء حسن النية والرغبة الصادقة من المسلمين في حسن التعامل والتعايش مع اليهود بأمن وسلم.
 - (٢) إلزام الطرفين بالوثيقة، وتحميل كل طرف تبعات نقضها، نظراً لمعرفة الرسول (ص) بطبائع اليهود وميلهم إلى الغدر والخيانة.
- س ٢ / اذكر أمثلة لكيد اليهود للإسلام.
- ج ٢ / **أمثلة لكيد اليهود للإسلام :**

- (١) مجادلة الرسول (ص) بهدف التعتُّن والتعجيز فباعت هذه المحاولة بالفشل.
- (٢) محاولة إشعال العداوة بين الانصار، بتنكيرهم بالحروب التي كانت بينهم قبل الإسلام.
- (٣) تشجيع المنافقين ضد المسلمين، وتذريبهم على الخداع والخيانة وكشف أسرار المسلمين.
- (٤) التقليل من شأن النصر الذي حققه المسلمون في معركة بدر.
- (٥) ترويج الإشاعات والأكاذيب ضد الرسول (ص) وأصحابه.
- (٦) تحريض أهل الشرك لقتل المسلمين.

س ٣ / **ما أسباب عداء اليهود للإسلام والمسلمين؟**

ج ٣ / **أسباب عداء اليهود للإسلام والمسلمين:** تتمثل في الآتي :

- ١- ما طبع عليه اليهود من كره وحسد للأخررين، وأحقار للغير.
- ٢- حسدهم للرسول (ص)، لأنه ليس من بنى إسرائيل.
- ٣- فضح القرآن الكريم لعوائدهم الباطلة، وأخلاقهم المُنحطَّة، وعاداتهم السيئة.
- ٤- تجميع الإسلام للقبائل العربية، والقضاء على الأحقاد القديمة بينهم، جعل اليهود يشعرون بالقلق والخوف على مكانتهم المادية والسياسية المعتمدة على إشعال الفتنة والحروب بين القبائل.

س ٤ / **على ما يأتي :**

- (أ) اختيار الرسول (ص) سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ليحكم في يهود بنى قريظة.
- (ب) إصرار اليهود على عدائهم للنبي (ص) رغم يقينهم بصحة نبوته.
- (ج) تحريض اليهود للقبائل الوثنية لحرب المسلمين.
- (د) اليهود لا يؤمنون بالسلام.

ج ٤ / أ) **سبب اختيار الرسول (ص) سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ليحكم في يهود بنى قريظة :** لأن يهود بنى قريظة كانوا في حلف الأوس، وعندما ذهب إليهم سعد بن معاذ ليراجعهم في نقضهم للعهد ردوا عليه رداً غليظاً.

ب) **سبب إصرار اليهود على عدائهم للنبي (ص) رغم يقينهم بصحة نبوته :** لاصطفاء الله تعالى للنبوة رجالاً من العرب، وليس من بنى إسرائيل.

ج) **سبب تحريض اليهود للقبائل الوثنية لحرب المسلمين :** لمحاجمة المدينة، واستئصال شأفة المسلمين، والقضاء على الإسلام نهائياً.

د) **اليهود لا يؤمنون بالسلام :** لأن السلام قرين المحبة، ولا وجود للمحبة في قلوبهم التي امتلت بالحقد والكراهية للغير، ولشدة عدائهم للإسلام وأهله، قال تعالى:
«لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا...» [المائدة].

س ٥ / **وضح سبب نزول الآيات الآتية :**

أ) «..... وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا» [النساء].

ب) «وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ حِيَاتَهُ فَانبُدُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَانِثِينَ» [الأفال].

ج) **سورة الحشر.**

ج/٥) سبب نزول الآية : «..... وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا

سَبِيلًا) : نزلت هذه الآية في حُيَيْ بن أَخْطَبِ وأصحابه من يهود بني النَّضِير الذين جَمَعوا الأحزاب لحرب المسلمين، فعندما سألهم قريش عن دينهم وبين محمد، قالوا لهم دِينَكُمْ خَيْرٌ مِّنْ دِينِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْتُمْ أَهْدَى مِنْهُ وَمَنْ اتَّبَعَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ هَذِهِ الْآيَةُ يُفْسِدُ كَذِبَهُمْ.

ب) سبب نزول الآية : « وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَاتَّبِعُهُمْ عَلَى سَوَاءِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْخَائِنِينَ) : نزلت هذه الآية في يهود بني قَيْنَاقَعَ عندما نقضوا الوثيقة وأعلنوا الحرب على المسلمين بترحشهم بالمرأة المسلمة ومحاولتهم كشف عورتها، وقتلهم للرجل المسلم الذي انتصر لها.

توضيح :

▪ [الصواب أن هذه الآية عامة في كل من نقض العهود والمواثيق مع المسلمين، سواء من كفار مكة أو من اليهود أو غيرهم، والآية توجيه من الله لرسوله (ص) في كل من نقضوا عهدهم معه أن ينبذ إليهم عهدهم، ويعلمهم بذلك فلا يقاتلهم إلا بعد أن يعلمهم بانتهاء عهدهم عنه].

ج) سبب نزول سورة الحشر : نزلت في يهود بني النضير عندما نقضوا الوثيقة وحاولوا قتل الرسول (ص)، فحاصرهم الرسول (ص) وأجبرهم على الخروج من المدينة، فانطلقوا إلى خير، وخرّبوا بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قبل جلائهم، فنزلت هذه السورة تفضح غدرهم وسوء عاقبتهم.

س/٦ اذكر أمثلة من أساليب اليهود الدالة على ما يأتي :

أ) استخدامهم للحرب النفسية بعد غزوة أحد.

ب) تشهيرهم بنساء المسلمين.

ج) إثارتهم للفتن والإخلال بالأمن.

ج/٦) مثال لاستخدامهم للحرب النفسية بعد غزوة أحد : حيث قاموا بترويج الإشاعات والأكاذيب فقالوا : [ما محمد إلا طالب ملك، ما أصيب هكذانبي قط، أصيب في بدنـه، وأصيب في أصحابـه] يريدون بأكاذيبـهم أنه لو كاننبيـاً ما هزم جـيـشه ولا أـصـيبـ في بـدـنه، ولا قـتـلـ أصحابـه في غـزوـةـ أحدـ].

توضيح :

▪ [الحكمة مما حدث للمسلمين في غزوة أحد : تعليم المسلمين أن مخالفـةـ أمرـ الرـسـولـ(صـ) تـجلـبـ الـهـزـيمـةـ وـالـخـسـرانـ، وـكـذـالـكـ لـيـعـلـمـ المـسـلـمـونـ أـنـ الـابـتـلـاءـ سـنـةـ مـنـ سـنـنـ اللـهـ فـيـ عـبـادـهـ لـيـتـمـيزـ الـمـؤـمـنـ الصـادـقـ مـنـ الـمـنـافـقـ، وـحـكـمـ أـخـرىـ كـثـيرـةـ...ـ].

ب) مثال لنـتـهـيـرـهـمـ بـنـسـاءـ الـمـسـلـمـينـ : ما فعلـهـ كـعبـ بـنـ الـأـشـرـفـ أـحـدـ زـعـمـائـهـ الـذـيـ كـانـ يـنـشـدـ أـشـعـارـهـ فـيـ هـجـاءـ النـبـيـ(صـ)ـ وـالتـغـزـلـ فـيـ نـسـاءـ الـمـسـلـمـينـ وـذـكـرـ أـسـمـائـهـ.

ج) مثال لإثارة اليهود للفتن والإخلال بالأمن : عندما تحرّشوا بالمرأة المسلمة في سوقـ بـنـيـ قـيـنـاقـاعـ وـحاـولـ أحـدـهـمـ كـشـفـ عـورـتـهاـ فـاسـتـغـاثـتـ بـالـمـسـلـمـينـ، فـنـصـرـهـاـ أحـدـ الـمـسـلـمـينـ وـقـتـلـ اليـهـودـيـ، فـاجـتمـعـ عـلـيـهـ الـيـهـودـ وـقـتـلـوهـ، فـأـحـدـثـواـ فـتـنـةـ كـبـيرـةـ فـيـ السـوقـ، وـكـذـالـكـ مـحاـولـتـهـمـ اـغـتـيـالـ الرـسـولـ(صـ)ـ عـنـدـمـاـ ذـهـبـ إـلـىـ يـهـودـ بـنـيـ النـضـيرـ للـتـعـاوـنـ فـيـ دـيـةـ الرـجـلـيـنـ الـذـيـنـ قـتـلـهـمـاـ عـمـرـوـ بـنـ أـمـيـةـ الضـمـرـيـ.

س/٧ من القاتل؟ وعلم يدل قوله؟ فيما يأتي :

أ) [فوالله لقد تبين لكم أنه نبی مُرسِل، وأنه للذى تجدونه في كتابكم .]

ب) [يا عمر إن الله مظہر دینه، وللیہود ذمۃ فلا أقتلهم .]

ج) [لا يجتمع دینان في أرض العرب .]

ج/٧ أ) القاتل هو : كعب بن أسد زعيم يهود بني قريطة.

• يدل قوله : على أن اليهود يعلمون صدق نبوة الرسول (ص)، وأن الله تعالى أخبرهم

علاماته وموطنه ومكان هجرته في كتابهم التوراة.

ب) القاتل هو : الرسول (ص).

• يدل قوله (ص) : على وفائه بالعهود والمواثيق وأنه لا يغدر، كما يدل على كمال ثقته

بالله تعالى وتوكله عليه.

ج) القاتل هو : الرسول (ص).

• يدل قوله (ص) : على صدق نبوته، حيث أخبر بشيء سيحدث في المستقبل وحدث في

خلافة عمر (رضي الله عنه) فقد خلت الجزيرة العربية من اليهود إما بإجلائهم عنها،

وإما بدخول بعضهم في الإسلام.

س/٨وضح دور الشخصيات الآتية في المواجهة مع اليهود :

أ) محمد بن مسلمة (رضي الله عنه). ب) سعد بن معاذ (رضي الله عنه).

ج/٨ أ) دور محمد بن مسلمة (رضي الله عنه): كلفه الرسول (ص) مع بعض أصحابه بقتل

كعب بن الأشرف اليهودي، فقام بالمهمة على أحسن حال.

ب) دور سعد بن معاذ (رضي الله عنه): حكمه الرسول (ص) في يهود بني قريطة فحكم

عليهم: بقتل رجالهم المحاربين، وتقسيم أموالهم، وسببي الذراري والنساء، فأثنى عليه

الرسول (ص) بقوله: [لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات].

س/٩ اشرح حماية الله تعالى لرسوله (ص) من غدر يهود بني النضير.

ج/٩ حماية الله تعالى لرسوله(ص) من غدر يهود بني النضير : عندما ذهب الرسول(ص)

إليهم للاستعانة في دية قتيلين من بني عامر حسب الوثيقة، فأجلسوه تحت جدار أحد

حصونهم، وحاولوا إلقاء صخرة كبيرة عليه، فتجلى حماية الله لرسوله حيث أوحى إليه

بحريمتهم قبل وقوفهم، فرجع إلى المدينة وحاصرهم وأحررهم على الخروج.

س/١٠ ما الحكمة من وصية الرسول (ص) بإخراج اليهود من أرض العرب؟

ج/١٠ الحكمة من وصية الرسول (ص) بإخراج اليهود من أرض العرب : لحماية المسلمين من

كيدهم وغدرهم لما يعلم الرسول (ص) من خبث طبائعهم، وحرصهم على إثارة الفتنة

والإخلال بالأمن في المجتمع.

س/١١ ما أسباب المواجهات بين المسلمين واليهود في المدينة؟

ج/١١ أسباب المواجهات بين المسلمين واليهود في المدينة : ما قام به اليهود من أعمال

الاغتيال، وإشعال الفتنة داخل أحياء المدينة، والإخلال بالأمن، الأمر الذي اضطر

الرسول (ص) والمسلمين إلى اتخاذ مواقف حاسمة معهم، والاقتناع بضرورة إجلائهم

عن المدينة.

س/١٢ ما الدروس التي تستفيد بها في حياتك مما يأتي :

أ) التزام المسلمين بوثيقة العهد مع اليهود.

ب) خلو الجزيرة العربية من الديانات الأخرى غير الإسلام.

ج) موافقة حكم سعد بن معاذ (رضي الله عنه) لحكم الله تعالى في يهود بني قريطة.

ج/١٢ أ) الدروس المستفادة من التزام المسلمين بوثيقة العهد مع اليهود:

١- حرص المسلمين على التعايش مع غيرهم في أمن وسلام.

٢- وجوب الوفاء بالعهود حتى مع اليهود.

(ب) الدروس المستفادة من خلو الجزيرة العربية من الديانات الأخرى غير الإسلام:

- ١-صدق نبوة الرسول (ص) الذي أخبر بذلك.
- ٢-قدسيّة أرض الجزيرة العربية لوجود الحرمين الشريفين، وحماية الله تعالى لها من غير المسلمين.

(ج) الدروس المستفادة من موافقة حكم سعد بن معاذ (رضي الله عنه) لحكم الله تعالى في يهود بنى قريظة:

١-مكانة سعد بن معاذ (رضي الله عنه) عند الله وعند رسوله، حيث يحكم في وجود سيد الخلق (ص).

٢-حكمة الرسول (ص) وسداد رأيه عند اختياره لسعد بن معاذ.

٣-يجب على المسلم أن يتحرى الحق والعدل ولا يخشى في الله لومة لائم.



الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يدلل الطالب أو الطالبة على أهمية الإقتداء برسول الله (ص) في بيته.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة زهد رسول الله (ص) وقاعدته.
- ٣) أن يصف الطالب أو الطالبة خدمة الرسول (ص) لنفسه ولأهل بيته، وحسن عشرته لزوجاته، وعطفه وحنانه ورحمته بأولاده، وحسن معاملته لخدمه.
- ٤) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) كان رسول الله (ص) المثل الأعلى في أخلاقه ومعاملاته قبل وبعد بعثته.
- ٢) سيرة الرسول (ص) نموذج لكمال الإنساني في جميع النواحي الإنسانية في المجتمع.
- ٣) ينبغي لكل مسلم أن يقتدي بالرسول (ص) ويتأثر بأخلاقه في حسن معاملته لأسرته ورعايتها لها.
- ٤) كان رسول الله (ص) المثل الأعلى في الزهد والقناعة، والرضا بالقليل، لأن همه وهدفه إخراج الناس من ظلمات الجهل وحب الدنيا الزائلة إلى نور الإيمان والقناعة.
- ٥) كان رسول الله (ص) قدوة في تواضعه وتعاونه مع أهله، وتدييره لشئونه الخاصة وشئون أهل بيته.
- ٦) تعامل الرسول (ص) مع زوجاته بالود والعدل والرحمة.
- ٧) ميزات التفاضل عند الله وعند رسوله هو ميزان تقوى الله تعالى، ولذلك كان رسول الله (ص) لا يُفرق بين الحر والعبد، ولا الأسود والأبيض، بل كان (ص) يتعامل مع عبيده وإماءه بكل تواضع واحترام، وكان رحيمًا بهم عطفاً عليهم، بل كانت آخر وصاياته قبل موته بالإحسان إليهم.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ دلّل على أهمية الإقتداء برسول الله (ص) في بيته.
- ج ١/ الإقتداء برسول الله (ص) في بيته: له أهمية عظيمة حيث أن رسول الله (ص) هو القدوة الصالحة للأب والزوج والمربى، وهو المثل الأعلى في تعامله مع زوجاته وأولاده وخدمه، وبالإقتداء به تصلح الأسرة وفي صلاح الأسرة، صلاح المجتمع كله، وصدق الرسول (ص) حيث قال: [خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي].

س٢/ وضح زهد رسول الله (ص) وقاعدته.

ج٢/ زهد رسول الله (ص) وقاعدته : كان أكثر طعامه التمر والماء وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع، وكان مسكنه عبارة عن حجرات صغيرة مبنية من الطين وسقفها الجريد، وفراشه من الأدم، ووسادته محشوة باللّيف، وثيابه من الصوف، وكان سخياً كريماً لا يبيت عنده دينار ولا درهم حتى يوزعه على من يستحقه.

س٣/ صفات خدمة الرسول (ص) لنفسه ولأهل بيته.

ج٣/ كان الرسول (ص) يخدم نفسه ويتعاون مع أهله : فكان يغسل ثوبه، ويحلي شاته، ويُرْفع ثوبه، ويُحصِّف نعله، ويعقل البعير ويعرفه، بل ويساعد أهل بيته في أعمال المنزل، كما قالت عائشة (رضي الله عنها) [كان رسول الله (ص) في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إليها].

س٤/ اذكر الدليل على ما يأتي :

أ) أفضل الناس قربة عند الله . ب) رسول الله (ص) أفضل مربٍ لأسرته.

ج) رحمة رسول الله (ص) بأولاده . د) تواضعه (ص).

ج٤/ أ) أفضل الناس قربة عند الله تعالى: أفضلهم في التعامل مع أهله وأسرته . والدليل على ذلك : قوله(ص): [أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً، وخيركم خياركم لنسائهم].

ب) رسول الله (ص) أفضل مربٍ لأسرته : والدليل على ذلك قوله (ص): [خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي].

جـ) الدليل على رحمة رسول الله (ص) بأولاده : كان رسول الله (ص) يقول لفاطمة (رضي الله عنها): ادع لي ابني يعني الحسن والحسين (رضي الله عنهم) فيشمها ويضمها إليه، ولذلك قال أنس (رضي الله عنه) [ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله (ص)].

د) الدليل على تواضعه (ص) : ما ذكرته عنه السيدة عائشة (رضي الله عنها) [كان رسول الله (ص) في مهنة أهله]، وما ذكرت عنه أنه [كان يغسل ثوبه، ويطلب شاته ويخدم نفسه...].

س٥/ اشرح المثلين الآتيين في ضوء ما عرفت من أخلاق الرسول (ص):

أ) [ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثُرَ وألهى].

ب) [القاعة كنز لا يُفْنِي].

ج٥/ أ) معنى المثل: [ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثُرَ وألهى] : أي أن القليل من المال والطعام والشراب والارزاق الذي يسد حاجة الإنسان، خير من الكثير الذي يلهي الإنسان ويشغله عن طاعة الله وعبادته.

ب) معنى المثل: [القاعة كنز لا يُفْنِي] : القناعة والرضا بالقليل يملأ القلب بالغنى، ويزهد الإنسان في الدنيا الفانية، ويرغبه في الآخرة الباقيه، فيعيش حياة طيبة سعيدة بعيداً عن الصراع والظلم، فينال العزة والكرامة في الدارين.

س٦/ اذكر مثلاً لكل مما يأتي :

أ) عدل الرسول (ص) بين زوجاته.

ب) عطفه (عليه الصلاة والسلام) ورقة مشاعره.

ج) حسن معاملته (ص) لخدمه.

ج٦/ أ) مثال لعدل الرسول (ص) بين زوجاته : كان رسول الله (ص) يعدل بين زوجاته في الحقوق والمعاملة، فلا تستثير إحداهن بأي ميزة دون غيرها، حتى كان (ص) يعتذر إلى الله إن مال قلبه إلى إحداهن، فيقول : [اللهم هذا حظي فيما أملك، فلا تؤاخذني فيما لا أملك].

ب) مثال لعطفه عليه الصلاة والسلام ورقة مشاعره : ما رواه أسمة بن زيد (رضي الله عنه) قال: [إن ابنة لرسول الله (ص) أرسلت إليه أن ابنها قد احترس، فلما حضر وقعد رفعه إليه، فأقده في جمره، وت نفس الصبي تنفعه، ففاضت علينا رسول الله فقال سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال: (هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء)].

جـ) مثال لحسن معاملته (ص) لخدمه : ما ذكره أنس بن مالك (رضي الله عنه) حيث خدم رسول الله (ص) عشر سنين، فما قال له أَفْ قط، ولا قال له شَيْئاً يكرهه، بل كان لا يلومه على شيء فعله أو لم يفعله.

س/٧ علل ما يأتي :

- أ) غيره عائشة من خديجة (رضي الله عنهم).
- ب) بساطة رسول الله (ص) في أسلوب عيشه.

ج/٨ أسباب غيره عائشة من خديجة (رضي الله عنهم) : لكثره ذكر الرسول (ص) لخديجة (رضي الله عنها)، وثنائه عليها، وتعديده لفضائلها ومناقبها، وإحسانه لصديقاتها.

ب) سبب بساطة رسول الله (ص) في أسلوب عيشه : لزهده وفقاعته ورضاه بالقليل فكان يعيش على قاعدة [ما قل وكفى خير مما كثر وألهى]، ولأن هدفه إخراج الناس من ظلمات الجهل وحب الدنيا إلى نور الإيمان والقناعة.

س/٩ في ضوء ما درست: ما الفضائل التي تحقق السعادة للأسرة والمجتمع من وجهة نظرك؟

ج/٩ الفضائل التي تحقق السعادة للأسرة والمجتمع: تمثل في الآتي :

- ١) الإيمان بالله، والاستقامة على منهجه وشرعه، ومراقبته والخوف منه في السرّ والعلن.
- ٢) حسن الخلق، وحسن المعاملة، والمعاشرة بالمعروف.
- ٣) القناعة والزهد، والرضا بالقليل، والبساطة في العيش.
- ٤) التواضع، والتعاون، والرحمة، والعدل، وإعطاء كل ذي حق حقه.

س/٩ ما الدروس التربوية التي تستفيدها في حياتك مما يأتي :

- أ) خدمة الرسول (ص) لنفسه.
- ب) مشاركة الرسول (ص) في العمل مع أهله.
- ج) عدل الرسول (ص) ووفاؤه لنسائه.
- د) حسن معاملة الرسول (ص) لخدمه.

ج/٩ (أ) الدروس التربوية المستفادة من خدمة الرسول (ص) لنفسه :

- ١- الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
- ٢- ليس من العيب أن يخدم الإنسان نفسه، بل العيب أن يكون الإنسان عالة على الآخرين.
- ٣- ينبغي للمسلم أن يخدم نفسه إقتداءً بالرسول (ص)، ولا يستحي من أي عمل نافع ومباح.

(ب) الدروس التربوية المستفادة من مشاركة الرسول (ص) في العمل مع أهله :

- ١- التعاون مع الأهل ومساعدتهم في بعض الأعمال المنزلية من حسن العشرة.
- ٢- ينبغي للمسلم أن يساعد أهله إقتداءً بالنبي (ص)، ولا يستحي من إظهار هذه السنة الحسنة والدعوة إليها.
- ٣- التحلي بالتواضع والرفق والرحمة.

(ج) الدروس التربوية المستفادة من عدل الرسول (ص) ووفاؤه لنسائه :

- ١- يجب على المسلم أن يعدل بين زوجاته في جميع الحقوق المادية والمعنوية.
- ٢- ينبغي للمسلم أن يحرص على الوفاء لزوجته بذكر محسانتها، والتجاوز عن عيوبها، إقتداءً بالرسول (ص).

(د) الدروس التربوية المستفادة من حسن معاملة الرسول (ص) لخدمه :

- ١- ينبغي للمسلم أن يتحلى بالتواضع، فلا يتكبر على أحد، ولا يتعالى عليه أو يحتقره.
- ٢- ينبغي للمسلم أن يحسن التعامل مع الخدم والعبد إقتداءً بالرسول (ص).

س/١٠ صفات حسن خلق الرسول (ص) قبل وبعد بعثته.

ج/١٠ نشأ رسول (ص) مثلاً كريماً في أخلاقه حتى عرف بين قومه بالصادق الأمين قبل بعثته، أما بعد البعثة فقد وصل الرسول (ص) للكمال البشري في جميع الخصال الحسنة حتى أثني عليه ربنا عز وجل بقوله : «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» [القمر]. وعندما سُئلت عائشة (رضي الله عنها) عن أخلاقه(ص) قالت: [كان خُلُقُه القرآن]، فما أعظمها من وصف يجمع كل الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة.

أمهات المؤمنين

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أمهات المؤمنين.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من تعدد زوجات الرسول (ص)، وأن زواجه لم يكن رغبة في النساء أو المتعة.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة بعض فضائل أمهات المؤمنين.
- ٤) أن يستخرج الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفاده من هذا الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) ينبغي للمسلم أن يتعرف على أحوال الرسول (ص) السياسية والاجتماعية والأسرية، ليقتدي به في كل أحواله.
- ٢) رخص الله تعالى لرسوله (ص) بالزواج بأكثر من أربع حكم ربانية متعددة، فتزوج الرسول (ص) بإحدى عشرة امرأة، اثنان توفيتا في حياته، وتوفي (ص) عن تسع زوجات.
- ٣) خديجة (رضي الله عنها) كانت أول زوجاته وأحبهن إليه، وهي أم أولاده جميعاً، ولم يتزوج عليها في حياتها حتى ماتت.
- ٤) ماتت خديجة (رضي الله عنها) وعمرها خمسة وستون سنة، وكان عمر رسول الله (ص) خمسين عاماً.
- ٥) لم يتزوج الرسول (ص) بكراء إلا عائشة (رضي الله عنها)، وبقي نسائه تزوجهن وهن كبارات في السن.
- ٦) أكثر زواج الرسول (ص) يأمر من الله، وكان زواجه لحكم شرعية أو اجتماعية أو سياسية أو تعليمية، ولم يكن لرغبة في النساء.
- ٧) فضل الله تعالى زوجات النبي (ص) أمهات المؤمنين (رضي الله عنهم)، ورفع قدرهن في الدنيا والآخرة.
- ٨) كثير من العلم والفقه نقلته أمهات المؤمنين وعلى الأخص أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، التي تعتبر أعلم نساء الأمة وأفقيهن.
- ٩) تميزت أمهات المؤمنين عن غيرهن من المؤمنات برسوخ الإيمان، وقوه العقيدة، وحسن الأخلاق، وسمو الصفات.
- ١٠) كانت أمهات المؤمنين عوناً للرسول (ص) في دعوه، وذخراً له في تبليغ رسالته، وخير معلمات المسلمين أمور دينهم.
- ١١) كانت أمهات المؤمنين يرافقن رسول الله (ص) في الحروب والغزوات والأسفار، فيداين الجرحى، ويُشرّن على الرسول (ص) بالخير، ويواسيه في الشدة.

أسلحة الكتاب المدرسي (محاجب عنها) بالإضافة إلى أسلحة أخرى

س ١/ ما عدد زوجات النبي (ص) أمهات المؤمنين؟ اذكرهن.

ج ١/ عدد أمهات المؤمنين زوجات النبي (ص): إحدى عشرة امرأة، اثنان توفيتا في حياته (ص)، وهما خديجة بنت خويلد، وزينب بنت خزيمة (رضي الله عنهم)، وتوفي الرسول (ص) عن تسع زوجات.

* زوجات الرسول (ص) بترتيب زواجه منهن كما يأتي :

▪ خديجة بنت خويلد / سودة بنت زمعة / عائشة بنت زمعة / أم سلمة هند بنت أبي أمية / زينب بنت حوش / جويرية بنت الحارث المصطفافية / أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب / صفية بنت حبيبي بن أخطب النضرية / ميمونة بنت الحارث، (رضي الله عنهم جميعاً).

س ٢/ (زواج النبي [S]) بأمهات المؤمنين لم يكن رغبة في النساء). اذكر الأدلة على ذلك.

ج ٢/ زواج النبي (ص) بأمهات المؤمنين لم يكن رغبة في النساء : بل كان لحكم متعددة أرادها العليم الحكم سبحانه وتعالى، والأدلة القاطعة على ذلك ما يلي :

(١) أن زواجه (ص) كان بتوجيهه وعنابة من الله تعالى.

(٢) كان زواجه (ص) بالسيدة خديجة (رضي الله عنها) وعمرها أربعين سنة، في حين كان عمره خمسة وعشرين عاماً، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت.

(٣) لم يبدأ الرسول (ص) التعدد إلا بعد الثالثة والخمسين من عمره، بعد أن فاته سن الشباب.

(٤) جميع نسائه تزوجهن وهن ثبات، وأكثرهن كبارات السن، ما عدا عائشة فكانت بكرأ.

٥) الرحمة والوفاء وتقدير المرأة، وإكرام أعزاء القوم، كانت من أعظم دوافع زواجه (ص).

٦) ثم أين المتعة في حياة رجل لم يسترح يوماً من عناء الجهاد وتحمل المسؤولية.

س٣/ وضح الحكم من زواجه(ص) بأمهات المؤمنين التالية أسماؤهن:

(أ) عائشة، وحفصة (رضي الله عنها).

(ب) جويرية، وصفية، وأم حبيبة (رضي الله عنها).

(ج) زينب بنت جحش (رضي الله عنها).

ج١/ الحكمة من زواج الرسول (ص) بعائشة، وحفصة (رضي الله عنها): حكمة اجتماعية، وهي مصادرته: لأبي بكر، وعمر (رضي الله عنها). {كذلك زوج (ص) عثمان من ابنته رقية، وأم كلثوم الواحدة بعد الأخرى، وزوج علياً بفاطمة الزهراء، لتونيق الصلة بالرجال الذين عرف بلاههم، ودافؤهم في الأزمات التي مرت به (ص) في دعوته}.

ب) الحكمة من زواجه (ص) بجويرية، وصفية، وأم حبيبة (رضي الله عنها): حكمة سياسية، فقد أراد بزواجه منهن أن يكسر عداء القبائل للإسلام، مما أدى إلى تأليف قلوبهم وجمعهم حوله، لأنهم كانوا يحترمون المصادر، فلما تزوج الرسول (ص) من أم حبيبة لم يصدر من أبي سفيان أي عداء بعد الزواج، وعندما تزوج من جويرية ابنة سيدبني المصطلق، وصفية ابنة سيدبني النضرير، كان سبباً في دخول عدد من بنى المصطلق وكذلك من اليهود في الإسلام.

ج) الحكمة من زواج الرسول (ص) بزينب بنت جحش (رضي الله عنها): حكمة تشريعية وهي: إبطال عادة التبني (وهي عادة جاهلية)، وإقامة أساس الانساب إلى الآباء الحقيقيين.

س٤/ علل ما يأتي :

(أ) معظم نساء النبي (ص) كنَّ كبارات السن.

ب) تباطؤ رسول الله (ص) في تنفيذ حكم الله تعالى بالزواج من زينب بنت جحش في بداية الأمر.

ج) جويرية بنت الحارث كانت من أعظم النساء بركة على قومها.

د) لقبت زينب بنت خزيمة بأم المساكين.

هـ) زواج الرسول (ص) بسودة بنت زمعة وهي أرملة كبيرة السن.

وـ) زواج الرسول (ص) بأم سلمة وهي امرأة كبيرة السن.

ج٤/ أ) معظم نساء النبي (ص) كنَّ كبارات السن : لأن الرسول (ص) لم يتزوجهن رغبة في النساء، وإنما رحمة بهن، وإشفاقاً عليهم.

ب) تباطؤ رسول الله (ص) في تنفيذ حكم الله تعالى بالزواج من زينب بنت جحش في بداية الأمر : لأنه تحرّج من السنة المناقين والفحّار أن يتكلموا فيه، ويقولوا: تزوج محمد مُطلقة ابنه.

ج) جويرية بنت الحارث كانت من أعظم النساء بركرة على قومها : لأن المسلمين اعتقوها قومها، وقالوا: أصهار رسول الله (ص).

د) لقبت زينب بنت خزيمة بأم المساكين : بسبب رحمتها ورقتها عليهم، وشفقتها بهم.

هـ) سبب زواج الرسول (ص) بسودة بنت زمعة وهي أرملة كبيرة السن : لتقوم برعاية فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) لصغر سنها.

وـ) سبب زواج الرسول (ص) بأم سلمة وهي امرأة كبيرة السن : رحمة بها، ورعايتها لأولادها الأيتام، ووفاءً لزوجها الشهيد، وتزوج بأم حبيبة رحمة بها بعد ارتداد زوجها (ص) من الرضاعة.

س٥/ وضح رحمة رسول الله (ص) ووفاء من خلال دراستك لأسباب تعدد زوجاته.

ج٥/ تجلّى رحمة رسول الله (ص) ووفاء في زواجه بأمهات المؤمنين : فتزوج بأم سلمة رحمة بها وبأولادها الأيتام، ووفاءً لزوجها الشهيد، وتزوج بأم حبيبة رحمة بها بعد ارتداد زوجها عن الإسلام، وتزوج ميمونة بنت الحارث رحمة بها ورعايتها لأسرتها.

س٦/ من القائل؟ وعلام يدل قوله؟ فيما يأتي :

أ) البعير وما عليه الله ولرسوله [] .

ب) [كلا، والله لا يخزيك الله أبداً ...].

ج٦/ أ) القائل هي : ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها).

• يدل قولها : على قوة إيمانها، وشدة حبّها الله ولرسوله.

ب) القائل هي : خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).

- يدل قولها : على وفائها، ومؤازرتها لرسول الله (ص)، ووقوفها بجانبه في مسيرة دعوته منذ بدايتها.
 - كما يدل قولها على أن الله تعالى لن يتخلى عن صاحب الدين والخلق القوي.
- س ٧/ اشرح الحكمة التعليمية من زواجه (ص) بأمهات المؤمنين.**
- ج ٧/ الحكمة التعليمية من زواجه (ص) بأمهات المؤمنين :** كان لتعدد زوجات الرسول(ص) حكمة أساسية وهي تبليغ دين الله تعالى إلى الناس أجمعين، فقد كان الرسول (ص) يُزَكِّيُهُنَّ وَيُعْلَمُهُنَّ الشَّرِائِعُ وَالْأَحْکَامُ، وَيُتَقْهِيُهُنَّ بِتَقَافَةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يُعَذَّهُنَّ لِتَرْبِيَةِ جَمِيعِ نِسَاءِ الْمُجَمَّعِ بَاخْتِلَافِ أَعْمَارِهِنَّ وَفَنَاتِهِنَّ، وَقَدْ بَلَغَ بِأَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ حُبَّ الْعِلْمِ وَالْمُعْرِفَةِ إِلَى حدِ الْإِسْتَفْسَارِ عَنْ مَعْانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْأَحْكَامِ، حَتَّى أَصْبَحْنَ عَالِمَاتٍ حَافِظَاتٍ لِكَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَرَوَايَتِهَا، وَكَنَّ مَرْجِعًا لِلصَّحَابَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي تَوْضِيْحِ الْأَحْکَامِ الشَّرِعِيَّةِ.
- س ٨/ اكتب أسماء العبارات المناسبة لها مما يأتي :**
- أ) كانت أفقه نساء الأمة .
 - ب) أمهرها النجاشي أربعون دينار.
 - ج) كانت تلقب بأم المساكين.
 - د) أنجبت لرسول الله (ص) الأبناء والبنات.
 - هـ) أول زوجات الرسول (ص) وأحبهن إليه.
 - وـ) آخر زوجات الرسول (ص).
- ج ٨/١) كانت أفقه نساء الأمة : عائشة (رضي الله عنها).**
- ب) أمهرها النجاشي أربعون دينار : أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان (رضي الله عنها).**
- ج) كانت تلقب بأم المساكين : زينب بنت خزيمة (رضي الله عنها).**
- د) أنجبت لرسول الله (ص) الأبناء والبنات : خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).**
- هـ) أول زوجات الرسول (ص) وأحبهن إليه: خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).**
- وـ) آخر زوجات الرسول (ص): ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها).**

س٩/ اذكر مثلاً يوضح ما يلي :
أ) صبر أمهات المؤمنين.
جـ) عِلْمُ أمهات المؤمنين.

جـ٩/١) مثال يوضح صبر أمهات المؤمنين : عاشت أمهات المؤمنين مع رسول الله (ص) في شطوف من العيش لا يُطيقه أحد، ولكنهن أبدين من الرضا والصبر مالا تستطيعه اي من النساء، ومن الشواهد على ذلك ما روتته السيدة عائشة (رضي الله عنها)، قالت: [إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهله في شهرين، وما أوقدت في بيت رسول الله (ص) نار] (كتابية عن عدم إعداد الطعام)، فقال لها عروة بن الزبير: وما كان عيّشك؟ قالت: الأسودان: (التمر والماء).

بـ) مثال يوضح وفاء أمهات المؤمنين : موقف السيدة خديجة (رضي الله عنها) عندما يرجع رسول الله (ص) من غار حراء خافها مرتاحه الفؤاد، وأخبرها بقصة نزول الوحي عليه، فهدأت من روعه، وشملته بعطفها وحنانيها، وقالت له: (كلا والله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصيل الرحم، وتحمل الكل، وتكتب المعدوم، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الدهر)، كما أنها سخرت كل مالها بين يدي رسول الله (ص) لستعين به في دعوته إلى الله.

جـ) مثال لعلم أمهات المؤمنين : لقد بلغن من العلم والفقه إلى حد كبير حتى حفظن الكثير من الأحاديث النبوية، وكُنْ مرجعاً للصحابيَّة من الرجال والنساء في توضيح الأحكام الشرعية وخصوصاً السيدة عائشة (رضي الله عنها) التي روت الآف الأحاديث.

س١٠/ وضح دلالة ما ي يأتي :
أ) قوله تعالى: «الَّتِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ...» [الأحزاب].
بـ) قول عائشة (رضي الله عنها): [إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهله في شهرين، وما أوقدت في بيت رسول الله (ص) نار].
جـ) لم يبدأ الرسول (ص) بتعدد الزوجات إلا في العقد السادس من عمره.
دـ) قال تعالى: «لَا يَحِلُّ لَكُ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبْدِلْ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا» [الأحزاب].

جـ١٠/ أ) تدل الآية الكريمة : على أن الله تعالى جعل زوجات الرسول (ص) أمهات للمؤمنين والمؤمنات، وبالتالي حرِمَ عليهن الزواج بعد وفاة رسول الله (ص) تكريماً له، وحفظاً لحرمه في حياته وبعد مماته، وتشريفاً لزوجاته.
بـ) يدل قول عائشة (رضي الله عنها): على صبر أمهات المؤمنين، ورضاهن بالحياة في شطوف العيش مع رسول الله (ص) حباً وطاعة الله ولرسوله، وإيثاراً للتعيم المقيم في الجنة
جـ) يدل ذلك : على أن زواج رسول الله (ص) لم يكن رغبة في النساء، فقد فاتته سين الشباب، وإنما لحكم متعددة كلها لمصلحة الدعوة الإسلامية.
دـ) تدل الآية الكريمة : على إكرام الله تعالى لأمهات المؤمنين بنهي رسوله عن الزواج بغيرهن أبداً، جراء على إيمانهن وصبرهن وإخلاصهن.

س١١/ اذكر بعض فضائل أمهات المؤمنين .
جـ١١/ بعض فضائل أمهات المؤمنين :
أ) الشرف العظيم بزواجهن من رسول الله (ص) والانتساب إليه.
بـ) إكرام الله تعالى لهن بنهي رسوله عن الزواج بغيرهن أبداً.
جـ) جعلهن الله تعالى أمهات للمؤمنين والمؤمنات، وبالتالي حرِمَ عليهن الزواج بعد وفاة الرسول (ص) تشريفاً لهن، وتكريماً لرسول الله (ص).
دـ) حسن أخلاقهن، حيث كن نماذج رائعة في الصبر، والتواضع، والوفاء، وحب الخير، والطاعة لله ولرسوله.

س١٢/ اذكر أبناء النبي (ص) وبناته من خديجة (رضي الله عنها).
جـ١٢/ *أبناء النبي (ص) من خديجة (رضي الله عنها): [عبد الله / والقاسم ، وثوفقاً وهم صغيران].
***بنات النبي (ص) من خديجة (رضي الله عنها):** [زينب / ورقية / وأم كلثوم / وفاطمة الزهراء (رضي الله عنهن)].

فاما زينب فتزوجها قبل الهجرة ابن خالتها أبو العاص بن الربيع، وأما رقية وأم كلثوم فتزوجهما عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الواحدة بعد الأخرى، وأما فاطمة الزهراء فتزوجها ابن عمها علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بعد غزوة بدر.

س١٣/ اذكر أسماء أولاد علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء (رضي الله عنها).

ج ١٣ / أولاد علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء هم : الحسن والحسين / و زينب وأم كلثوم (رضي الله عنهم) جميعاً وعن جميع آل البيت الأطهار، وعن جميع الصحابة الأخبار، وعن التابعين لهم بإحسان ما دام الليل والنهار.

س ١٤ / استخلص الدروس وال عبر مما يأتي:

(أ) حرص الرسول (ص) على تعليم أمهات المؤمنين.

(ب) صبر أمهات المؤمنين على شظف العيش مع رسول الله (ص).

ج ١٥ / (أ) الدروس وال عبر من حرص الرسول (ص) على تعليم أمهات المؤمنين:

١- رفع الإسلام لمكانة المرأة ، و تعظيمه ل شأنها.

٢- أهمية العلم، و وجوب طلبه والسعى إليه على الرجال والنساء على السواء.

٣- ينبغي للفتيات والنساء المسلمات أن تحرصن على طلب العلوم النافعة، والتعاون مع

الرجال في بناء مَجْدِ الأُمَّةِ وَحَضَارَتِهَا، مع التزامهن بالجُسْمَةِ وَالعَفَافِ.

٤- النساء نصف المجتمع وعليهن ما على الرجال من التكاليف، فيجب تعليمهن أمور

الدين وأحكام الشريعة.

(ب) الدروس وال عبر من صبر أمهات المؤمنين على شظف العيش مع رسول الله (ص):

- ١- قوة إيمان أمهات المؤمنين، وسمو أخلاقهن.
- ٢- ينبغي للفتيات والنساء المسلمات الإقتداء بأمهات المؤمنين في الصبر والزهد، والرضا بما قسم الله تعالى.
- ٣- ينبغي للمرأة المسلمة أن تصبر على زوجها المعاشر وفاءً له، وتعاوناً معه على محنته، فتتال الأجر والثواب من الله تعالى.